السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 81
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

سوريون في لبنان

يحرمون من مساعدة الأمم المتحدة

11

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الواحد الثمانون - الأحد 8 أيلول (سبتمبر) ٢٠١٣

الولايات المتحدة تحاول حشد تأييد دولي لضرب الأسد

خلافات دولية حول الضربة تقسم مجموعة العشرين إلى معسكرين

لافتة من مظاهرات جمعة «ليس فقط بالكيماوي يقتل الأسد أطفالنا» - كفرنبل 6 أيلول 2013

الضربة.. مسؤولية من؟

يتابع السوريون ما يجري داخل أروقة السياسة الأمريكية أكثر من الأمريكيين أنفسهم، يتابعون بقلق وعناية بالغين أي تصريح لأي سيناتور، ويحصون أعداد الأصوات المؤيدة والمعارضة والمترددة والتي تميل لأحد الخيارات دون الآخر.

انقسم السوريون في كل شيء -للأسف- بين مؤيد ومعارض، ولكنهم جميعًا هذه المرة متفقون أن أوباما بات الأكثر تأثيرًا على مجرى الأحداث في الساحة السورية، وهو ما جعل رئيس مجلس الشعب السوري يوجه رسالة عاجلة للكونغرس يناشدهم فيها التصويت ضد التدخل العسكري في سوريا.

لقد دخل السوريون -بعد قرار الضربة- في متاهة التخوين وتحميل المسؤوليات، ليس فقط بين المؤيدين والمعارضين، بل بين ضحايا النظام أنفسهم. فالأمريكي القادم هو نفسه الداعم لإسرائيل في وجه الفلسطينيين، والغازي للعراق العربي، ومحتل أفغانستان الإسلامية، هو نفسه قاتل المئات –بل الآلاف- من الأبرياء في حروبه. لكنه هذه المرة -كما في الظاهر- يقف مواجهة نظام الأسد الذي لم يشبع من دماء السوريين طيلة سنتين ونصف، ولم يستطع أحد إيقاف مشروعه التدميري لسوريا وللمنطقة. يقف في وجهه لمصالحه، التي تتقاطع هذه المرة -ربما- مع مصالح السوريين.

لا يتحمل الثوار بأي حال من الأحوال المسؤولية عن هذه الحالة التي وصل إليها السوريون، المسؤولية بالدرجة الأولى تقع على النظام السوري الذي دمر البلاد في سبيل بقاء الأسد على رأسها وإن كانت أكوامًا من الخراب، والمسؤولية في الدرجة الثانية تقع على جماهير المؤيدين الذين وزعوا الحلوى فرحًا باستهداف الغوطة الدمشقية بالسلاح الكيماوي وقتل أطفالها، وأطلقوا الحملة تلو الأخرى في رجاء بشار الأسد أن يفني المناطق المعارضة عن بكرة أبيها، وهاهم اليوم يطلقون حملات جديدة (شعبية وإعلامية)، يتوعدون فيها العالم بإدخاله في حرب عالمية ثالثة بدفع واضح من النظام الذي لا تتوقف شهيته عن القتل والتدمير والتخريب.

الرحمة لأطفال سوريا الأبرياء، الذين أيقظوا بنومة موتهم القاسية، ضمائر العالم المتخاذل.

١٦ شهيدًا جراء غارات الطيران الحربي على تفتناز وبنش

4

انتهاء امتحانات الشهادتين في مناطق إدلب المحررة

5

حليب الأطفال .. استغلال المواطن وتنصل الدولة

7

الولايات المتحدة تحاول حشد تأييد دولي لضرب الأسد

وخلافات دولية حول الضربة تقسم مجموعة العشرين إلى معسكرين

زادت أعمال مجموعة العشرين الدولية من حالة الانقسام بين مؤيدي الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية لنظام الأسد وبين المعسكر الروسي الذي يرفض أي عمل عسكري في سوريا، فيما حمل وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي نظام الأسد المسؤولية في استخدام الكيماوي، في الوقت الذي وافقت فيه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي على مشروع قرار يفوض الإدارة الأميركية بعمل عسكري، وقالت واشنطن أنها ستقوم به بمعزل عن موافقة مجلس الأمن.

قمة العشرين تخفق في التوصل لاتفاق حول سوريا

وأعلن بيان للبيت الأبيض بأن 11 دولة من مجموعة العشرين أدانت الهجوم الكيميائي الذي شهدته غوطتا دمشق في 21 آب الماضي، داعية إلى رد دولي قوي على هذا «الانتهاك الخطير لقواعد العالم وضميره».

وتضمن البيان -الذي صدر في ختام أعمال مجموعة العشرين في بطرسبورغ الروسية-، أن «الأدلة تشير بوضوح إلى مسؤولية النظام السوري عن الهجوم»، مؤكدًا على أن «مثل هذا النوع من الفظائع لا يمكن أن يتكرر».

وأضاف الموقعون –وهم زعماء وممثلو استراليا، وكندا، وفرنسا، وايطاليا، واليابان، وكوريا الجنوبية، والسعودية، واسبانيا، وتركيا، وبريطانيا، والولايات المتحدة- بأنه لا يمكن للعالم انتظار «عمليات فاشلة لا نهاية لها» لا تؤدي إلا إلى زيادة المعاناة في سوريا وإلى عدم الاستقرار في المنطقة، وأعربوا عن دعمهم للجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة وبلدان أخرى لتعزيز الحظر على استخدام السلاح الكيميائي.

من جهته حاول الرئيس الأميركي باراك أوباما في لقاءاته في قمة «مجموعة العشرين» أن يضمن التأييد الدولي للعمل العسكري، فيما نقلت مصادر ديبلوماسية غربية لـ صحيفة «الحياة»، بأن أوباما أبلغ قادة الدول الذين التقاهم أن أميركا قادرة بمفردها على القيام بالعملية العسكرية، وأن كل ما يطلبه منهم رفع الصوت واتهام النظام السوري و «توفير الغطاء السياسي للعملية العسكرية».

ولم يستبعد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن تبدأ هذه العملية العسكرية من دون موافقة مجلس الأمن الدولي رغم أن بلاده لن تشارك فيها. وقال كاميرون في مؤتمر صحافي في ختام القمة، أن من الصعب عليه «إقناع» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأن الأسد، يتحمل مسؤولية استخدام السلاح الكيميائي في سوريا.

أما الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند فقد صرح بأن باريس ستنتظر تقرير خبراء الأمم المتحدة والكونغرس الأميركي قبل الرد على استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، وأن المشاركين في القمة يختلفون في طريقة الرد، مؤكدًا أنه «لا يمكن أن تمر جريمة استخدام الكيميائي من دون عقاب».

من جانبه رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجددًا توجيه أي ضربة لنظام الأسد واعتبرها «تخالف القانون الدولي»، مؤكدًا في ختام أعمال القمة أن «هناك انقسامًا بين المشاركين بشأن الضربة على سوريا»، إذ وافقت كل من الصين وجنوب إفريقيا والهند والبرازيل، روسيا في موقفها، لكنه أكدّ أن بلاده لا تريد الانجرار إلى حرب في سوريا، مشيرًا إلى أن موسكو ستواصل دعم الأسد بنفس المستويات الحالية في حال التدخل العسكري. وأجاب بوتين على سؤال حول ماهية المساعدة التي ستقدم إلى سوريا، قائلًا: «هل سنساعد سوريا؟ نعم سنساعدها، ونحن نساعدهم الآن؛ نمدهم بالأسلحة ونتعاون في المجال الاقتصادي وآمل أن نتعاون بشكل أكبر في المجال الإنساني ... لتقديم المساعدة إلى هؤلاء الناس المدنيين الذين يكابدون وضعًا صعبًا اليوم».

لقاء أمريكي روسي يكرس الخلاف

وتجلى الخلاف بين الرئيسين بعد لقاء جمعهما على هامش القمة بدا الرئيسان قبله يتصافحان بحرارة، لكن اللقاء أتبعته تصريحات لأوباما بأنه أبلغ نظيره الروسي عدم تفاؤله بتقريب وجهات النظر مع موسكو، لكنه دعاه إلى «نبذ الخلاف والاتفاق على آليات الحل السياسي عبر جنيف2-، لأن العمل العسكري لن ينهي الأزمة في سوريا، وثمة مشكلات كبيرة، على رأسها معاناة السوريين وملايين النازحين الذين تنبغي تسوية أمورهم وإعادتهم إلى وطنهم»، معتبرًا أنه «من الصعب على بوتين أن يحافظ على موقفه الحالي بعد صدور تقرير الخبراء الدوليين»، لكن بوتين أوضح في مؤتمر صحفي منفصل بأنهما اتفقا على «مواصلة الاتصالات»، وأنه حذر نظيره من تداعيات العملية العسكرية، ناسبًا استخدام الكيماوي إلى المعارضة السورية ووصفها بـ «عملية استفزازية»، معتبرًا أن «ما حصل بشأن استخدام الكيماوي هو استفزاز من المسلحين، الذين يأملون باستقدام دعم خارجي».

وزراء الدفاع الأوروبيون يحملون الأسد مسؤولية الكيماوي

في سياق متصل حمل وزراء الدفاع في الاتحاد الأوروبي الحكومة السورية مسؤولية الهجوم الكيميائي خلال اجتماعهم في العاصمة الليتوانية فيلنوس يوم الجمعة 6 أيلول، وأكد وزير الدفاع الليتواني يوزاس أوليكاس أن «جميع وزراء الدفاع في أوروبا نددوا باستخدام السلاح الكيميائي»، كما أنهم اتفقوا على «وجوب أن يتحمل الذين استخدموها المسؤولية»، مؤكدًا وجود «مؤشرات كثيرة تسمح لنا باستخلاص أن الأسلحة الكيماوية استخدمها النظام» اعتمادًا على معلومات استخباراتية.

الإدارة الأمريكية تسعى لموافقة الكونغرس

التحرك الدولي للولايات المتحدة رافقه تحرك على مستوى الكونغرس لتغطية أي تحرك عسكري أمام الشعب الأمريكي. وكانت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ وافقت بأغلبية 10 أصوات مقابل 7 يوم الأربعاء، على مشروع قرار يفوض الإدارة الأميركية استخدام القوة ضد نظام الأسد، ما يسمح بإحالة هذه المسودة إلى مجلس الشيوخ بكامل هيئته للتصويت عليها في 9 أيلول، ويحدد مشروع القرار العمل العسكري بـ 60 يومًا مع احتمال تمديده لمرة واحدة لمدة 30 يومًا ضمن شروط معينة، لكنه يحظر أي إنزال بري داخل الأراضي السورية.

كما تمت مناقشة الضربة المحتملة في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بحضور وزير الخارجية جون كيري الذي يقوم حاليًا بجولة أوروبية في محاولة لحشد الأصوات المؤيدة للإدارة الأمريكية، ووزير الدفاع تشاك هيغل الذي صرح بأن الضربة العسكرية فعالة ولن تكون «وخزة دبوس»، مشيرًا إلى أن الإدارة الأمريكية «درست احتمالات تأثير الضربة على أمن قواتنا وسفاراتنا حول العالم».

التحرك بمعزل عن مجلس الأمن

وعلى صعيد آخر صرحت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، سمانثا باور بأن الولايات المتحدة تخلت عن محاولة العمل مع مجلس الأمن، متهمة روسيا باتخاذه «رهينة، والتملص من مسؤولياتها الدولية»، وأضافت باور بأن مشروع القرار الذي قدمته بريطانيا إلى الأعضاء الخمسة الدائمين في المجلس كان يدعو للرد على الهجوم، لكنه «بات ميتًا فعليًا»، وأكدت أن «كل شيء في ذلك الاجتماع –جملة وتفصيلًا- يشير إلى أنه لا توجد فرصة لتبني هذا القرار خاصة من جانب روسيا».

وأوضحت السفيرة بأنه «من الضروري أحيانًا الذهاب في اتجاه آخر خارج مجلس الأمن، حينما يصل المجلس إلى طريق مسدود» في إشارة إلى حرب كوسوفو عام 1999، كما اعتبرت أن مجلس الأمن «فشل في القيام بدوره كراع للسلام والأمن الدوليين»، وحول الاتصالات مع الجانب الروسي قالت باور «لا شيء في نمط اتصالاتنا مع زملائنا الروس يجعلنا متفائلين».

يذكر أن تصريحات الإدارة الأمريكية وعلى رأسها الرئيس أوباما تفيد بأن العمل العسكري سيكون محدودًا وهو رد على استخدام الكيماوي من قبل الأسد، لكنه لا يهدف إلى إسقاطه بل من أجل الوصول بعدها إلى تسوية سياسية.

نظام الأسد: لن نستسلم ولو شنّت حرب عالمية ثالثة
كيري: الأسد سيندم إذا رد وتركيا تتوعد بـ «درس لن ينسى»

كيري: إذا كان الأسد بالحماقة والعجرفة للرد فهناك الكثير من الخيارات لجعله يندم على ذلك

كشف مسؤولو الأسد من تصريحات تتحدى توجيه ضربات عسكرية ضد النظام، بدأها الأسد بأن «الجيش قادر على مواجهة أي عدوان خارجي»، وأتبعه نائب وزير الخارجية فيصل المقداد بأن دمشق لن تغير موقفها وإن أدى ذلك إلى اندلاع «حرب عالمية ثالثة»، تصريحات قابلها وزير الخارجية الأمريكي بأن الأسد سيندم في حال تصدى لعمل عسكري محتمل، فيما توعدت تركيا بتلقين من يمسّ أمنها بـ «درس لن ينسى».

وقال الأسد خلال مباحثات مع رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي يوم الأحد 1 أيلول، بأن «الجيش قادر على مواجهة أي عدوان خارجي على سوريا» مؤكدًا في الوقت ذاته التصميم على مواجهة ما اسماه بـ «العدوان الداخلي»، المتمثل في «المجموعات الإرهابية»؛ وقال الأسد بحسب بيان رسمي أن «هذه التهديدات لن تثني سوريا عن تمسكها بمبادئها وثوابتها ومحاربتها للإرهاب المدعوم خارجيًا».

وهذا ما وافقه عليه بروجردي الذي قال بأن «أي عدوان خارجي على سوريا سيكون مصيره الفشل».

من جانبه أكد نائب وزير الخارجية في حكومة الأسد فيصل المقداد يوم الأربعاء، أن دمشق ستتصدى للدفاع لأي ضربة عسكرية محتملة ضدها، وقال أن «الحكومة السورية لن تستسلم ولو شنّت حرب عالمية ثالثة، ولا يمكن لأي سوري التنازل عن سيادة واستقلال سوريا». وأضاف المقداد بأن دمشق اتخذت «كافة الإجراءات للرد على أي عدوان»، موضحًا بأن من حق نظام الأسد أن يحشد حلفاءه لرد التدخل «الولايات المتحدة تقوم الآن بحشد حلفائها للعدوان على سوريا، وأعتقد بالمقابل أن من حق سوريا أن تحشد حلفاءها ليقوموا بدعمها بمختلف أشكال الدعم، ولا أستطيع أن أحدد كيف سيكون هذا الدعم».

وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أشار إلى خيارات تجعل الأسد يندم في حال رد على ضربة عسكرية، إذ أجاب على سؤال خلال مناقشة الضربة العسكرية في مجلس النواب عن عواقب العمل العسكري إذا رد الأسد «إذا كان الأسد بالحماقة والعجرفة للرد على رد دولي لانتهاكه شرائع دولية، فهناك الكثير من الخيارات لجعله يندم على ذلك»، وأردف: «تحدثت مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ولديه ثقة كبيرة بقدرته على الردّ في حال ارتكب الأسد أي حماقة»، كما أن الضربات التي «ستحجّم قوة الأسد تجعل الكثيرين يفكرون ما إذا كان الرهان عليه صائبًا في المدى الأبعد»، مشيرًا إلى ازدياد الانشقاقات في صفوف النظام على وقع التهديدات.

إلى ذلك ردّ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان على تهديدات بعمليات انتقامية في تركيا بالقول «نحن مستعدون للحرب... فهل هم كذلك؟»،مؤكدًا أن بلاده ستشارك في أي تحالف دولي ضد الأسد، فيما نقلت «العربية نت» عن مصدر دبلوماسي تركي رفيع أن تركيا لديها «القدرة والإرادة للرد على أي هجوم سوري»، قائلًا إن أنقرة «تأخذ في الحسبان أن نظامًا يقتل شعبه كل يوم قادر على أن يفعل أي شيء، لكننا دولة قوية قادرة على الدفاع عن شعبها، وتلقين كل من يحاول المس بأمنها درسا لن ينساه».

وأشار المصدر إلى أنه «على النظام السوري أن يفكر كثيرًا في موازين القوى قبل أن يفكر في القيام بحماقة ما، يندم عليها كثيرًا».

وتأتي تصريحات الأتراك في الوقت الذي نشرت فيه أنقرة تعزيزات إضافية على حدودها مع سوريا، بالإضافة إلى أن قاعدة إينجرليك شهدت تحركات مكثفة.

يذكر أن نظام الأسد يلجأ إلى نشر قواته داخل الأراضي السورية التي مازالت تحت قبضته، إذ شهدت مواقع مدنية تجمعات لجنود الأسد، خصوصًا في المشافي والمدارس.

الجيش الحر يتقدم في القلمون في ظل تهديدات دولية لمعاقبة الأسد

أعلن الحر تحرير مدينة معلولا قبل أن ينسحب منها «حرصًا على أرواح المدنيين»

استطاع الجيش الحر التقدم في عدة مواقع في منطقة القلمون الاستراتيجية شمال دمشق ضمن معركة «الخضوع لله»، سيطر خلالها على مدينة معلولا وأجزاء من الفرقة الثالثة، لكنه فضل الانسحاب منها «حرصًا على أرواح المدنيين».

وأطلق الجيش الحر الأحد الماضي 1 أيلول 2013 معركة باسم «الخضوع لله» في منطقة القلمون الواقعة في ريف دمشق الشمالي، وتمكن فيها من السيطرة على عدة مناطق وحواجز استراتيجية، وفق ما نقلته صفحة الثورة السورية عن زهران علوش قائد لواء الإسلام، الذي يقود المعركة.

وقال علوش بأن محصلة العمليات كانت اقتحام كتيبتي الشيلكا والشير الأحمر، واقتحام حقل رمي الدبابات، بالإضافة إلى تحرير حاجزي سوق الغنم والنصيرية، مشيرًا إلى اغتنام عدد من الدبابات وقتل أكثر من 250 من شبيحة الأسد.

كما أعلنت الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة، بالإضافة لعدد من الكتائب عن تحرير مدينة معلولا -ذات الأغلبية المسيحية-في منطقة القلمون، وقد بثت الكتائب من داخل المدينة تسجيلًا مصورًا تعهدت فيه بعدم التعرض لأي كنيسة أو مبنى يخص الطائفة المسيحية وبالحفاظ على أرواح أهلها؛ لكن المقاتلين سرعان ما انسحبوا من المدينة لـ «تفادي القصف الذي تعرضت له المدينة وحرصًا على أرواح المدنيين»، فيما نفى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذوكس يوحنا العاشر اليازجي أي اعتداءات على الكنائس أو المواقع الكنسية في معلولا بعد دخول الجيش الحر إلى هناك، وقال «قد حصلت اشتباكات ولكن لم يحصل أي تعد على أي كنيسة».

وشملت المعركة أيضًا اقتحام اللواء 81 التابع للفرقة الثالثة في مدينة الرحيبة، بعد أن عمدت قوات الأسد إلى خفض عدد عناصر الفرقة الثالثة المنتشرة في جبال القلمون التي تضم مستودعات كبيرة من الأسلحة، فيما ردّ الأسد بحصار لمدينة الرحيبة وقصف عنيف على الأحياء السكنية.

من جهة أخرى قال المكتب الإعلامي للمجلس العسكري في دمشق إن ثلاثة ضباط للأسد برتب رفيعة قتلوا بالقلمون خلال «معركة الخضوع لله» وهم العميد الركن أكرم طاهر جديد، والعميد حبيب يوسف حبيب، والعميد صديق جديد.

وتشرف القلمون على اوتستراد حمص دمشق وهو ما يعطيها أهمية خاصة، كما أنها تطل على طريق البادية المتجه نحو العراق والذي يعتبر خطًا حيويًا للدولة السورية، فيما تأتي هذه الانتصارات، في وقت الذي ينشغل فيه الأسد بتخبئة عناصره وأسلحته في المدارس والمساجد والجامعات والمشافي استعدادًا للضربة العسكرية المحتملة من قبل ولايات المتحدة وحلفائها.

16 شهيدًا جراء غارات الطيران الحربي على تفتناز وبنش

استهدف النظام بنش وتنفتناز بالطيران الحربي موقعًا «مجزرة مروعة» بحق المدنيين

استهدف الطيران الحربي مدينتي تفتناز وبنش في ريف إدلب الشمالي ما أسفر عن 16 شهيدًا بينهم أطفال، بينما ندد الائتلاف الوطني بـ «المجزرة المروعة» مطالبًا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته.

وشهدت مدينة تفتناز يوم الخميس 5 أيلول عدة غارات بطيران الميغ، استهدفت الأولى المنازل السكنية، ثم تلتها غارة ثانية استهدفت جامع الرحمن على الطريق العام، ثم غارة ثالثة أصابت المسجد بأضرار بليغة في البناء، واشتعال النيران في سيارات المارة ومحطة لبيع الوقود، وبث الناشطون تسجيلات مصورة لتصاعد ألسنة اللهب من المكان.

واتبعت قوات الأسد الغارات بقصف بصواريخ الغراد على المدينة، أصابت عددًا من منازل المدنيين، وسيارة محملة بأسطوانات الغاز ما أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين، وفق ما ذكرته صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد على فيسبوك.

ووثق الفريق الطبي في المدينة 11 شهيدًا، بينهم 3 أطفال وعددًا كبيرًا من الجرحى، فيما شهدت المدينة حالة نزوح جماعي إثر الغارات الجوية المتلاحقة والقصف الصاروخي لتصبح «مدينة أشباح» حسب وصف «سانا الثورة».

وتزامن القصف على تفتناز مع 6 غارات جوية قام بها الطيران المروحي على مدينة بنش، ألقى خلالها 6 براميل وحوايا متفجرة، بالتزامن مع القصف بالمدفعية وراجمات الصواريخ، ما أسفر عن سقوط 5 شهداء حتى الآن 4 منهم أطفال، وأكثر من 35 جريح 8 منهم بحالة حرجة، إضافة إلى دمار هائل في عدة مبان سكنية، وتدمير المستوصف الصحي بالكامل.

وأفادت سانا الثورة بأن «البراميل المتفجرة التي يلقيها النظام الأسدي تحوي على مواد حارقة بالإضافة إلى أنها تصدر رائحة كريهة».

بدوره ندد الائتلاف الوطني السوري بـ «المجزرة المروعة» التي ارتكبها الأسد في تفتناز، مشددًا على «ضرورة أن يعي المجتمع الدولي خطورة تداعيات العنف الممنهج الذي يرتكبه النظام بحق المدنيين، والكم الهائل من القوة النارية التي يستخدمها في استهداف التجمعات السكنية»، مذكرًا دول العالم الحر بـ «وجوب اتخاذهم لإجراءات عسكرية ضد آلة القتل التي يستخدمها نظام الأسد في حربه ضد الشعب السوري».

يذكر أن مجزرتي إدلب تزامنتا مع تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان عن وصول عدد الأطفال الذين قتلوا بسوريا على يد قوات الأسد إلى نحو 11 ألف طفل، بينهم 2305 طفلًا دون العاشرة. وأشار التقرير إلى أن النسبة الأكبر منهم قتلوا بالقصف وآخرين بالإعدام الميداني أو الذبح أو التعذيب.

تضارب الأنباء حول انشقاق وزير الدفاع السابق

تضارب الأنباء حول انشقاق وزير الدفاع

نقلت وكالة رويترز عن عضو بالائتلاف السوري يوم الأربعاء انشقاق وزير الدفاع السابق علي حبيب، ووصوله إلى تركيا، لكن التلفزيون الرسمي السوري أكد أنه ما يزال في منزله، بعد أن كان قد أكد، قبل عامين، وفاته بأزمة قلبية.

وكشف كمال اللبواني العضو في الائتلاف الوطني لوكالة رويترز بأن علي حبيب، الشخصية الكبيرة في الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد، تمكن من الإفلات من قبضة النظام والوصول إلى الأراضي التركية بـ «مساعدة إحدى الدول الغربية»، لكنه أضاف أن «ذلك لا يعني انضمامه إلى المعارضة»، مشيرًا إلى «أنه كان فعليًا رهن الإقامة الجبرية بمنزله منذ تحدى الأسد وعارض قتل المحتجين».

وقال مصدر خليجي لرويترز إن حبيب انشق مساء الثلاثاء ووصل إلى الحدود التركية قبل منتصف الليل مع شخصين أو ثلاثة، ثم نقل عبر الحدود في قافلة من السيارات، مضيفًا أن مرافقي حبيب من ضباط الجيش ويدعمون انشقاقه.

من جانبه نفى التلفزيون السوري مغادرة حبيب الأراضي السورية مؤكدًا أنه ما يزال في منزله نقلًا عن مصدر مسؤول «لا صحة لما تناقلته وسائل الاعلام عن سفر وزير الدفاع الأسبق العماد علي حبيب محمود خارج سوريا وهو ما يزال في منزله»، كما رفض وزير الخارجية التركي داود أوغلو تأكيد وجود الوزير السابق في تركيا كما لم يؤكد انشقاقه.

وزير الخارجية الأمريكية جون كيري قال أنه «لا يعرف إذا كان خبر الانشقاق صحيحًا»، لكنه استدرك بقوله «تحدث في الوقت الحالي انشقاقات، وأعتقد أنه حدث خلال اليوم السابق أو نحوه انشقاق لحوالي 60 إلى 100 عنصر من الضباط والجنود».

وأشارت تسريبات من ضباط انشقوا سابقًا عن الجيش السوري بأنه كان يضم نحو 36 ألف ضابط بينهم 28 ألف من العلويين، والباقي خليط من السنة والمسحيين والدروز.

وكان حبيب شغل منصب وزير الدفاع منذ عام 2009 إلى 2011 حين أقيل مع بدايات الثورة السورية، لأسباب مجهولة، وتمّ تعيين اللواء داود راجحة مكانه لكنه قتل أيضًا، واللافت أن المعارضة اعتبرت آنذاك أن حبيب قُتل بسبب مواقفه المناوئة للأسد، فيما ذكر التلفزيون السوري حينها أن الوفاة طبيعية ونجمت عن أزمة قلبية.

كتيبة «مجاهدي القوقاز والشام» تعلن انشقاقها عن تنظيم القاعدة

أعلنت كتيبة تطلق على نفسها «مجاهدي القوقاز والشام» استقلالها عن تنظيم القاعدة بشقيه في سوريا، في تسجيل مصور نشر يوم الثلاثاء 3 أيلول الجاري.

وأظهر التسجيل مقاتلين في سوريا أصولهم تعود إلى منطقة القوقاز في روسيا، يعلنون الانشقاق عن «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وعن «جبهة النصرة» وأي تنظيم آخر، وأن «مجاهدي القوقاز والشام» أصبحت كتيبة مستقلة، وفق ما قاله سيف الله الشيشاني المتحدث في المقطع، كما أعلن الشيشاني خروجه عن «جيش المهاجرين والأنصار» بعد أن «وصلنا إلى الشام ونحن مقاتلون ومن شتى الملل، وكنا من ضمن جيش المهاجرين والأنصار».

ويظهر الفيديو نحو 40 مقاتلًا بأسلحة خفيفة، تلثم أغلبهم، لكن روسيا تقدر مواطنيها الذين يقاتلون في سوريا إلى صف المعارضة بـقرابة 200 مقاتل وفق ما ذكرته رويترز، وتعتبر «الدولة الإسلامية» و «جبهة النصرة» من المجموعات المدرجة ضمن لائحة الإرهاب.

من جهته اعتبر رامي عبد الرحمن رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الانشقاق «له جذور على ما يبدو في رغبة الجماعة القادمة من شمال القوقاز في أن تنأى بنفسها عن الخلافات بين الدولة الإسلامية في العراق والشام والفصائل الأخرى».

فيما نقلت رويترز عن ناشطين في شمال سوريا -حيث تقاتل الجماعة- إلى «خلافات أيديولوجية وسياسية أيضًا فيما بين زعماء الفصائل كسبب محتمل للانشقاق»، رغم أن مقاتلي القوقاز من أبرز المقاتلين الأجانب ضد نظام الأسد، وأكثرهم خبرة.

يذكر أن «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أعلنت أنها تمثل تنظيم القاعدة في سوريا في وقت سابق وضم «جبهة النصرة» تحت جناحها، لكن «النصرة» رفضت حينها معلنة البيعة لـ «شيخ الجهاد أيمن الظواهري»، ويشير ناشطون في الشمال السوري عن تجاوزات لجماعة «الدولة الإسلامية» بحق الناشطين والمدنيين، وإلى خلافات بين الجماعة ومقاتلي الجيش الحر.

ويضع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة التنظيمات الإسلامية حجة لعدم إرسال السلاح إلى مقاتلي العارضة السورية، خوفًا من وصولها إلى «متطرفين»، كما يصرح المسؤولون الغرب عن تخوفهم من وصول الأسلحة الكيميائية إلى هؤلاء المقاتلين، في حال تدخل عسكري في سوريا.

انتهاء امتحانات الشهادتين في مناطق إدلب المحررة
والأهالي يقابلونها بالرضا وانتظار النتائج

عنب بلدي - أريحا

مع بداية شهر أيلول 2013 اختتمت العملية الامتحانية لطلّاب الشهادتين في المناطق «المحرّرة» والمخيمات السوريّة في أول امتحان من نوعه، نظمته مديرية المعارف والتعليم بمحافظة إدلب، بدعم من مكتب التربية والتعليم في الائتلاف الوطني، في خطوة أعادت روح التعليم والمدرسة لطلاب الشهادتين بعد حرمانهم منهما لعامين. العملية الامتحانية هذه قابلها الأهالي في إدلب بالرضا والدعم المعنوي منذ اللحظات الأولى وحتى آخر يوم فيها.

عنب بلدي زارت أحد المراكز الامتحانية والتقت بالقائمين على الامتحانات هناك، كما التقت بمجموعة من الطلاب.

وأفاد المدرس علي عبد المجيد، أمين سر أحد المراكز الامتحانية ومدير المكتب الإعلامي بمديرية المعارف والتعليم، بأن عدد الطلاب الذين تقدموا للامتحانات بلغ حوالي 7000 طالب لشهادة التعليم الأساسي و3200 طالب لشهادة التعليم الثانوي بفرعيها العلمي والأدبي، وزعوا على 27 مركزًا امتحانيًا في كافة أنحاء المحافظة. وأضاف: «بعد انتهائنا من العملية الامتحانية قمنا بتجهيز مركزين من أجل تصحيح الأوراق وذلك بعد مناقشة سلالم التصحيح في تركيا من قبل لجان مختصة وتوزيعه على المدرسين المصححين، وتحرينا في اختيارهم القدم والخبرة حيث أن معظم المدرسين هم من الذين تم فصلهم من عملهم من قبل وزارة التربية بقرارات تعسفية». وعن الجانب المالي وفي تغطية مصاريف العملية الامتحانية قال السيد عبد المجيد: «القائمون على الامتحانات والتصحيح لم يتقاضوا أي مبلغ حتى الآن، وتكفلت مديرية المعارف والتعليم بتغطية جزء من المصاريف، بينما قام الطلاب بتسديد رسوم الاشتراك قبل التقدم للامتحانات».

كما أوضح السيد عبد المجيد أن نتائج تصحيح الأوراق ستصدر في وقت قريب، وبعدها يُعطى كل طالب نتيجته وبموجبها يتقدم بمفاضلة للمقاعد الجامعية التي منحتها كل من تركيا والأردن وبعض الدول الأوروبية للطلاب السوريين عبر الائتلاف السوري، هذا بالنسبة لطلاب شهادة الثانوية العامة. أما بالنسبة لطلاب شهادة التعليم الأساسي فمن المقرر تجهيز مدارس في المناطق المحررة لاستكمال دراستهم.

وفي لقاء مع عدد من الطلاب حول انطباعاتهم عن الامتحانات، عبر أحمد، الطالب في شهادة التعليم الأساسي، عن رضاه عن العملية وأشاد بالمراقبين الذين «تعاملوا معنا كآباء وأخوة لنا» كما أشاد بالجيش الحر الذي كان يحمي المركز الامتحاني طيلة فترة الامتحانات، وقال أن الأسئلة: «كانت تتناسب مع الواقع التعليمي الذي عايشناه هذه الفترة».

وهذا ما أكدته فاطمة، الطالبة في الثانوية العامة، والتي قالت: «جرت الامتحانات بشكل ممتاز ولم نكن خائفين سوى من قصف وهمجية النظام واستهداف المدارس، وبشكل عام كانت الأسئلة جيدة والمراقبون متمرسون وكان الجيش الحر يحمينا».

آراء الطلاب كانت قريبة من آراء أهاليهم، كونهم نقلوا لهم الصورة والواقع الذي عاشوه طيلة أيام الامتحانات. يقول أبو أحمد، والد أحد طلاب شهادة الثانوية: «أنا سعيد لأن ابني كان يعود بعد كل مادة مسرورًا من المدرسين والجيش الحر والأسئلة وأنا الآن مثل ابني أنتظر نتيجة الامتحانات».

وعن حالات الغش أثناء الامتحانات، أكد المدرس عرفان، أحد القائمين على عملية التصحيح لعنب بلدي، أنه لم يلحظ أثناء تصحيحه أية حالة غش من حيث تشابه الأوراق، «وهذا ما أكده زملاؤنا أثناء المراقبة». ويشاطر المدرس أيمن زميله عرفان الرأي، إذ يؤكد أنه لم يضبط حالات غش في أوراق امتحانات شهادة التعليم الأساسي، وهو مالم يعهده في امتحانات وزارة التربية السورية، وبرأيه فإن هذا يدل على «الالتزام واحترام الجو الامتحاني». ويشيد أيمن بمستوى الطلاب بشكل عام ويعتبر أن الإجابات كانت «جيدة على العموم».

طلاب الشهادتين، بشقيها العلمي والأدبي، جمعتهم امتحانات المناطق المحررة، ويجمعهم الآن انتظار إصدار النتائج ليرسموا ملامح المستقبل الذي حرمهم منه نظام الأسد وأتاحه لهم الائتلاف السوري ومؤسسات أخرى في الداخل.

النازحون السوريون يتدفقون إلى إقليم كردستان العراق

عبد الرحيم تخوبي - عامودا

شهدت محافظة الحسكة موجة كبيرة من النزوح نحو اقليم كردستان العراق قدرت بنحو 100000 نازح خلال أسبوع واحد فقط، عبروا معبر فيش خابور (سيمالكا) الذي كان مغلقًا لأكثر من ثلاثة أشهر، حيث تمّ اغلاقه في أيار من العام الجاري بسبب خلاف حصل بين حزب الاتحاد الديمقراطي وحكومة الإقليم بعد اعتقال الأول لثمانين عضوًا في الحزب الديمقراطي الكردي المقرب من حكومة الإقليم، وتوقف على أثرها المعبر عن استقبال النازحين، وتبادل الطرفان اتهامات حول أسباب إغلاق المعبر الوحيد بين المنطقتين الكرديتين في العراق وسوريا.

وبعد مشاورات وحوارات بين الطرفين دامت لأشهر، افتتح المعبر في الخامس عشر من آب الفائت ليدخل 7000 نازح للإقليم، ولتتوالى أفواج النازحين يوميًا ليصل العدد لنحو 100 ألف نازح في غضون أسبوع. أمّا العدد الكلّي للاجئين السوريين في الإقليم فيقدر، بحسب شؤون اللاجئين في إقليم كردستان، بنحو 200 ألف موزعين على 10 مخيمات، كما افتتحت لهم ملاعب مسقوفة لتتحول بدورها إلى مخيمات لاستقبال اللاجئين. وقد أبدت الأمم المتحدة قلقها من هذه الموجة وتأثيراتها السلبية على أوضاع اللاجئين السوريين.

ومن ناحيته بعث رئيس الإقليم (مسعود البرزاني) نداء إلى الأمم المتحدة لمساعدة النازحين الجدد إلى الإقليم، نظرًا لعدم قدرة الإقليم وحده على تحمل هذا العدد الكبير من النازحين. كما أصدر رئيس الوزراء، نجرفان البرزاني، قرارًا بتخصيص 20 % من ميزانية الإقليم لشهر واحد لدعم مخيمات اللاجئين ومساعدة النازحين. كما صرّح هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي أنّ الحكومة العراقية مستعدة لتقديم كافة أشكال الدعم لتسهيل عمل المفوضية (UNHCR) وبرنامج الغذاء العالمي (WFP) في البلاد لمساعدتهم في استيعاب العدد الكبير من اللاجئين.

ويقدم برنامج الأغذية العالمي 31 دولار شهريًا لكل فرد من أفراد الأسرة النازحة، على شكل قسائم غذائية، وهو ما يشكل حركة تجارية كبيرة للإقليم.

وتتعدد أسباب النزوح من اقتصادية بعد انتشار البطالة، وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وإغلاق الطرق بين المنطقة والمدن التجارية مثل حلب ودمشق بسبب الصراع بين حزب الاتحاد الديمقراطي وبعض الكتائب؛ وأسباب أمنية حيث نزح عدد كبير من أبناء القرى التي تحدث فيها اشتباكات بين حزبPYD وبعض الكتائب في سريكانيه (رأس العين) والجوادية ورميلان، وخوف عدد من أهالي المدن القريبة من اتساع رقعة الصراع لتصل إلى مدنهم. بالإضافة إلى غياب المواد الغذائية والطبية، والانقطاع الكبير في الكهرباء الذي يصل لـ20 ساعة يوميًا مما يؤثر بشكل كبير على الكثير من أصحاب الصناعات الصغيرة.

وحول أسباب النزوح قال آلدار خليل، عضو الهيئة الكردية العليا: «إن الوضع المأساوي السائد في المناطق الكردية ومعاناة السكان، بسبب الحصار المفروض على المدن والبلدات والقرى الكردية، إذ أن الحدود الشمالية مع تركيا مغلقة والاتصالات مع المناطق الأخرى في سوريا مقطوعة، ولا يصل المنطقة أي شيء من خارجها»، وأضاف أن هذا الوضع «هو نتيجة لحالة الحصار المفروضة على شعبنا منذ عدة أشهر».

ومن جهته يرى الكاتب هوشنك أوسي أنّ هذه الأسباب غير كافية، إذ أن هناك أسباب ذاتية أيضًا تتحمل مسؤوليتها الأحزاب والتنظيمات الكردية، وعلى رأسها الهيئة الكردية العليا، وهي ائتلاف يضم المجلس الوطني الكردي ومجلس غربي كردستان، وقد انتقدها لتهربها وعدم تحملها لمسؤوليتها السياسية والأخلاقية تجاه الشعب الكردي في سوريا، وعدم حلها للمشاكل الاقتصادية والأمنية التي تمرّ بها المنطقة.

الكونغرس، نحو توافق كبير وديمقراطية أقل

معتز مراد

يقوم الرئيس الأمريكي بارك أوباما ووزير خارجيته جون كيري بجولات مكوكية داخلية وخارجية، في مسعى لحشد أكبر تأييد دولي وبناء تحالف واسع لشن ضربة عسكرية ضد النظام السوري. بعد أن صرّح أوباما أنه سيذهب إلى الكونغرس ليأخذ تفويض الحرب منه، في سابقة جديدة ولافتة لرئيس أمريكي يملك كل الصلاحيات في أخذ قرار أي حرب عسكرية «دستوريًا».

وبمتابعة مايجري في الكونغرس، نجد غالبية موافِقة في مجلس الشيوخ وغالبية مِعارضة في مجلس النواب، وهذا ماجعل احتمال تأجيل التصويت واردًا، وهو ما يمكننا فهمه أنه محاولة لترجيح كفة المصوتين لصالح قرار الضربة العسكرية التي ينوي الحلفاء توجيهها للنظام السوري بعد استعمال الأخير الأسلحة الكيماوية ضد شعبه.

أما فيما يخص التحالف الدولي فقد بدأ يزداد وضوحًا، فقد أعلنت ألمانيا عبر وزير خارجيتها «غيدو فيسترفيلله» أنها قررت الانضمام إلى النداء الذي يدعو إلى رد دولي «قوي» بعد الهجمات الكيماوية في سورية، والذي وقعته 11 دولة بينها الولايات المتحدة، خلال قمة مجموعة العشرين. وهي الدولة التي أعلنت منذ أيام أنها ستنأى بنفسها عن أي مشاركة في أي عمل عسكري في سوريا. وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، أعلنت أن وزراء خارجية الاتحاد دعوا إلى «رد واضح وقوي» على الهجمات الكيماوية في سوريا.

توحي التحركات الدبلوماسية الواسعة بعمل عسكري حتمي، ولكن مايجري في الكونغرس يسبب حالة من الإرباك السياسي. فماذا إن رفض الكونغرس قرار الرئيس بعد بناء هذا التحالف الدولي الكبير والمنادي «صباحًا ومساءً» بواجب معاقبة الأسد ونظامه، ومحاسبته على تجاوز الخطوط الحمراء، ولردع الدول المارقة والدكتاتوريات التي تحذو حذوَ الأخير في المستقبل في استعمال وتطوير أسلحة دمار شامل.

هل يمكن أن يتوقف قرار «تحالف» فيه قوى عظمى، تؤكد جميعها على أن سمعة المجتمع الدولي وأمنه العالمي على المحك إن لم يصوت الكونغرس لصالح القرار؟ هل من الممكن أن يتوقف بناءً على تصويت الشيوخ والنواب، أم أن أوباما ماضٍ في قراره رغم كل الا حتملات؟

تحاول القيادة الأمريكية بناء قرار داخل الكونغرس عن طريق التوافق، إذ أنها تطرح مسودة للنقاش، وفي حال رفضها يتم تعديلها بطريقة تأخذ فيها أصواتًا أفضل، ولكن التوافق سيتم غالبًا، والتصويت على القرار في طريقه للقبول. وإن لم يتم فصلاحيات الرئيس واضحة. وأوباما لايلبث أن يُذكّر بها، وكذلك وزير خارجيته، حين يؤكد جون كيري لمحاوريه أن أمن أمريكا القومي ومصالحها العالمية باتت في خطر كبير، وربما يتجاوز الرئيس قرار الكونغرس في حال الرفض. كل ذلك في مسعى للضغط على الرافضين من الشيوخ والنواب.

تصريحات مذهلة دفاعًا عن الأسد

أسيمة صالح

أطلت المستشارة السياسية والإعلامية بثينة شعبان في مقابلة تلفزيونية قبل أيام عدّة على الجمهور الناطق باللغة الإنكليزيّة، لتقدّم رواية جديدة حول ما جرى في الغوطة الشرقيّة منذ قرابة الشهر، فقد حملت تنظيم القاعدة المسؤوليّة عن استخدام الكيماوي، مذكّرة أنه التنظيم نفسه الذي قام بعدة هجمات إرهابية على الغرب.

لكن لا يحتاج المرء إلى كثير خبرة في قراءة لغة جسد المرأة، ليرى القلق البادي على وجه مترجمة الرئيس السابق، إضافة إلى النبرة الحادة في صوتها، مع تشنج في حركة اليدين، وهذا كله يعطي مؤشرات إضافيّة تدل على الكذب الذي تقدمه شعبان.

ولم تنس شعبان أن تطالب متهمي النظام باستخدام الكيماوي بتقديم الأدلة، مدعية أن النظام كان قدم «أدلة مادية» على مجزرة خان العسل قبل ثلاثة أشهر. متجاهلة لكل ما نشر من فيديوهات وثقت استخدام الغاز السام. وردّت شعبان بابتسامة ساخرة حين سئلت عن موضوع رصد الاستخبارات الألمانية لمكالمة للأسد، واعتبرت أنه «من المضحك حقًا» اعتبارها، دليلًا على مسؤولية الأسد عن الهجوم الكيماوي.

في حين أنها لم تتكبد عناء تقديم بعض الايضاحات حول رواياتها، وأكثرها الحاحًا كيف تمكن إرهابيو «القاعدة» من نقل المدنيين أحياء من اللاذقية إلى الغوطة متخطين كل الحواجز المنتشرة على طول الطريق الممتد لأكثر من 300 كيلومتر.

وظهر انفصال المستشارة عن الواقع جليًا في تصريحاتها المتناقضة، إذ توجهت بالتحية للبريطانيين ولمجلس العموم البريطاني الذي، «أبدى وعيًا أن الحرب لا تولّد إلا الحرب والمزيد من العنف» حسب قولها، حين صوّت ضد الضربة الأمريكية، وكذلك حين أكدت على عراقة دمشق وحضارتها المتجذرة 6000 عام في التاريخ.

يبدو جليًا أن الحلبة الأخيرة التي يريد النظام أن ينقذ نفسه من خلالها من صواريخ الكروز الأمريكيّة هي حلبة التنافس الإعلاميّ، في تسويق رواية النظام، وتكذيب روايات خصومه، وهذا يعطي لنا مؤشرًا واضحًا على دور الإعلام اليوم في رسم مصائر الدول، وتحديد المنتصر - أخيرًا - في معركة مستمرة منذ عامين ونصف، ليس على الحكم فحسب، بل على الوجود ربما.

اختبار الضربة

أحمد الشامي

يضرب أو لايضرب؟ هل هي ضربة «تأديبية» أو «مسرحية»؟ ماذا سيكون تصويت الكونغرس؟ وبماذا سيرد «بوتين»؟

كل هذه الأسئلة تصب في اتجاه واحد مؤداه «انتظار الفرج من الخارج» وهي تفاقم الشعور بالعجز خاصة بعدما انتقل العدو الأسدي وداعميه إلى استعمال أسلحة الإبادة الشاملة.

سواء وقعت الضربة أو لم تقع وسواء كانت «وخزة دبوس» أو أكثر من ذلك بقليل، من الواضح أن لا أحد يريد إسقاط الأسد غير السوريين الثائرين.

الغرب الذي يعرف أن للثوار السوريين أهدافًا مختلفة عن أهدافه، يأخذ في الحسبان طريقة استفادة الثوار من الفترة التي تسبق الضربة، وسيكون مدى الضربة وفاعليتها رهنًا بالنتائج التي سيخلص لها محللو البنتاغون.

الوقت الراهن هو أنسب وقت للاستفادة من حالة الرعب التي تعتري النظام والاستفادة من تحركاته الفوضوية المتأتية عن خوفه من الضربة، وهي فرصة قد لاتتكرر.

ثوار القلمون أدركوا هذا فانتقلوا إلى مرحلة الهجوم مستفيدين من تحرك اللواء 81 إلى داخل مدينة دمشق فاحتلوا المواقع التي أخلاها جيش الا حتلال الأسدي. ثوار آخرون استفادوا من خروج قوات العدو لمهاجمتها خارج مواقعها المحصنة في حين تمكن آخرون من تحرير بعض الأسرى.

تبدو فترة «ما قبل الضربة» أشبه بمرحلة اختبار لسلوك الثوار السوريين، فالأسد، الواقع تحت رقابة مشددة حاليًا، لا يجرؤ على ارتكاب مجازر واسعة ولا استعمال الكيماوي «في انتظار قرار الكونغرس»، وهو ما يعطي الثوار أفضلية تكتيكية ولكنه يضعهم في نفس الوقت، تحت المجهر الأمريكي.

إن تصرف الثوار بمسؤولية عالية وتبين أن لديهم قيادة موحدة قادرة على ضبط الأوضاع في حالة تدهورت الأمور بعد الضربة بما يسمح بانتقال سلس للسلطة ودون الكثير من الفوضى، فإن هذا سيكون في صالح القيام بضربة قد تودي بنظام الأسد دون الخوف من فوضى عارمة تتبع سقوط النظام.

في المقابل، إن عجز الثوار عن الاستفادة من اهتزاز النظام وتبين عدم قدرة قياداتهم على القيام بخطوات منسقة وعلى التناغم فيما بينها، فسيكون هذا مبررًا للتخفيف من أثر الضربة على النظام أو حتى إلغائها، في انتظار نضوج بديل مقبول.

حليب الأطفال .. استغلال المواطن وتنصل الدولة

في ظل ارتفاع الأسعار الصارخ يلجأ المواطنون السوريون إلى الاستغناء عما ارتفع ثمنه فوق حدود المعقول وإلى تخفيف استهلاكهم إلى الحد الأدنى الممكن من باقي المواد. إلا أن هذا الأسلوب غير ذي فائدة حين يتعلق الأمر بغذاء الأطفال، لاسيما الحليب. فالسوق لا يزال يشهد طلبًا عليه على الرغم من ارتفاع سعره مرارًا خلال الأشهر الماضية، عدا عن نفاذ بعض الأنواع تمامًا، وسط استغراب المواطنين من الحكومة السورية التي ساوت حليب الأطفال بباقي السلع الغذائية ولم تدعمه أو تعمل على تأمينه.

فوضى التسعير

ومع غياب رقابة تموينية أو نقابية، وصلت فوضى التسعير إلى حليب الأطفال الرضع، إذ يخضع سعر هذه المادة الآن إلى «حنكة» مستوردها ومزاج بائعها وإلى سعر صرف الليرة.. وفي جولة لمراسلة «عنب بلدي» على بعض الصيدليات في العاصمة دمشق، لاحظت الفوضى الحاصلة في تسعير الحليب. إذ اختلفت الأسعار بمقدار 300 إلى 500 ل.س للعلبة، أي بنسبة تتراوح بين 20% و 30% تبعًا لنوع الحليب.

و لدى سؤال الصيدلاني «أحمد»، مالك إحدى الصيدليات في منطقة المجتهد، عن سبب هذا التفاوت في الأسعار أوضح أن «الاختلاف يعود إلى استغلال بعض المستوردين للأزمة، والقيام برفع الأسعار تماشيًا مع ارتفاع سعر صرف الليرة، دون وجود رقابة من قبل وزارة الصحة أو أية جهة رسمية».

من جانبها، قالت هدى، الموظفة في نقابة الصيادلة: «إن النقابة ليست مسؤولة عن هذا النقص الحاصل في السوق»، وبحسب قولها فإن النقابة تقوم بتوزيع حصص محددة من الأنواع المتوفرة لكل صيدلية تبعًا لكمية الحليب الموجودة في مخزن النقابة، حيث يتم توزيع صندوق واحد لكل صيدلية، وتتناقص الكمية أحيانًا لتصل إلى 3 علب.

معاناة المواطن

المواطن الذي لا حول له ولا قوة في هذا الغلاء، أصبح عليه التأقلم مع الوضع والتخلي عن بعض المواد الضرورية بغية تأمين الغذاء لطفله، الأمر الذي لا يمكنه الاستغناء عنه أو تقليصه. يقول أبو خالد الذي يعمل في إحدى البقاليات في العاصمة دمشق، «أصرف نصف راتبي حاليًا على شراء حليب لطفلي الصغير، حيث ننام على سعر لنستيقظ صباحًا على سعر جديد»، ويستغرب أبو خالد هذه الزيادات في الأسعار كلما ارتفع سعر الدولار، على الرغم من وجود كميات كبيرة مخزنة لدى المستوردين بدليل أن أغلب علب الحليب التي اشتراها منذ ثلاثة أشهر حتى الآن تحمل تاريخي الإنتاج والانتهاء نفسهما، إلا أن سعرها ازداد بمقدار تجاوز الـ 200 ليرة سورية شهريًا.

وفي ظل هذه المعاناة اليومية التي يعيشها المواطن يبقى السؤال لدى الكثيرين، ألا يستحق حليب الأطفال الدعم من النظام الذي يعتبر نفس حاكم البلاد حتى الآن؟ أين هي دوريات وزارة الصحة لتضبط أسعار حليب الأطفال في السوق ؟ ما الذي يمنع وزارة الصحة من أن تستورد حليب الأطفال وتبيعه للمواطنين بأسعار مقبولة، بدلاً من تركهم ضحية لتلاعب المستوردين والتجار؟

الائتلاف يوقع عقدًا مع الجانب الألماني لإعادة إعمار المناطق المحررة

قام رئيس الإئتلاف السوري المعارض أحمد الجربا بزيارة إلى ألمانيا لتوقيع اتفاق بين الجانبين ينص على إنشاء صندوق لدعم عملية إعادة الإعمار في سوريا وبشكل خاص في المناطق المحررة، الخارجة عن سيطرة النظام والخاضعة لسيطرة المعارضة.

وتم توقيع الاتفاق يوم الاثنين 2 أيلول 2013 حيث قام بالتوقيع عن الجانب السوري السيد أحمد الجربا بصفته رئيس الائتلاف السوري، ووقع العقد عن الجانب الألماني وزير الخارجية، السيد غيدو فسترفيلله.

وتنص الاتفاقية، وفق تصريحات الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الألمانية «أندرياس بيشكه»، على تقديم مبلغ يقدر بـ 20 مليون يورو يمنح للائتلاف للبدء بإعادة تأهيل وإعمار المناطق المحررة الخارجة عن سيطرة النظام، وأضاف أن هذا المبلغ يساهم به كل من ألمانيا والإمارات العربية المتحدة ولكنه لم يذكر نسبة مساهمة كل من الدولتين فيه. وقد تم تكليف البنك الحكومي الألماني KfW بالإشراف على العقد وعملية التمويل.

ولم يشر تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية إلى تاريخ بدء تنفيذ الاتفاق والمباشرة بعملية إعادة الإعمار، كما لم يتطرق البيان أيضًا إلى الخطة الزمنية الموضوعة لتنفيذ العقد، ولكنه أشار إلى أن أولويات الإنفاق ستعطى لإعادة بناء وتأهيل البنية التحتية من طرقات وشبكات مياه ومشافي وخدمات صحة.

وصرحت وكالة «رويترز» أن وزراء خارجية 11 دولة من ما يسمى «مجموعة أصدقاء سوريا» ستعقد اجتماعا يوم الأحد 8 أيلول في العاصمة الإيطالية روما، ويرجح أن يدرس الاجتماع خطوات مماثلة للعقد الموقع بين الائتلاف وألمانيا للبدء بعملية إعادة الإعمار، ومن بين هذه الدول فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بالإضافة إلى مصر والسعودية.

ويذكر أنه تم عقد العديد من المؤتمرات لمناقشة وضع الاقتصاد السوري وتأمين الدعم الضروري والمطلوب للنهوض به بعد سقوط النظام. ومن بين هذه المؤتمرات، المؤتمر الذي عقد في العام الماضي 2012 بمدينة دبي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) تحت عنوان «الشراكة للاستثمار في سوريا المستقبل» بحضور أكثر من 500 شخصية من السياسيين وصناع القرار وعدد من الخبراء، لمناقشة فرص وإمكانية وسبل بناء الاقتصاد السوري وإعادة تأهيله، وقدم المؤتمر وعودًا بتقديم مبلغ يتجاوز خمسة مليارات دولار لتمويل عملية إعمار سوريا بعد سقوط النظام.

ويقدر عدد المباني المدمرة في سوريا، حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بحوالي 2.365 مليون مبنى متضرر بدرجات متفاوتة. وتقدر الشبكة تكلفة إعادة إعمار هذه المباني بمبلغ 35 مليار دولار، وتحتاج إلى ثلاث سنوات على الأقل لإعادة البناء. بينما تقدر التكلفة الإجمالية لإعادة إعمار سوريا وتعويض المتضررين، بحسب اقتصاديين سوريين، بمبلغ 60 مليار دولار. في حين يعتبر الباحث الاقتصادي محي الدين قصار أن هذا المبلغ متواضع جدًا، إذ وصلت تقديرات بعض الباحثين إلى 200 مليار دولار.

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق يوم 7 أيلول 2013

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	60 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	1850 ليرة
غنم/كغ	2600 ليرة
فروج/كغ	700 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	60 ليرة
بطاطا/كغ	85 ليرة
خيار/كغ	100 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	90 ليرة
سكر/كغ	140 ليرة
رز مغلف/كغ	240 ليرة
عملات ومعادن	
دولار	235/250
يورو	300/304
ذهب عيار21	9300

أبو سلمو..

(قائد كتيبة أسود التوحيد في داريا) في حوار سريع مع عنب بلدي

«إذا تدخل الجيش بكل أمر فسوف تفسد الأمور كلها»

لا تزال الثورة السورية تحتفظ بعدد كبير من رجالها الذين آثروا العمل في الظل بصمت وإخلاص، بعيدًا عن كل العدسات والمنابر الإعلامية، ... ولا تزال مدينة داريا التي قدمت أجمل النماذج في هذه الثورة تحتفظ بعدد كبير من هؤلاء والذين كانوا بدورهم أمثلة تحتذى في الوعي والالتزام الأخلاقي والتنظيمي.

أبو سلمو، ابن داريا والجندي المنشق عن الجيش النظامي. خاض تجربة الحرب في بابا عمر والغوطة الشرقية، وهو حاليًا قائد أكبر كتيبة عسكرية في المدينة، كتيبة أسود التوحيد التابعة للواء شهداء الإسلام في المجلس المحلي بداريا. حجم كتيبته لم يمنعه من الخضوع لسلطة المخفر في المجلس، بل كان مثالًا يُحتذى، حين اعترف هو وجميع قادة الكتائب في اللواء بالسلطة القائمة وخضع مع مرؤوسيه إلى سلطتها، في حين يعالج قادة كتائب وألوية أخرى في سوريا مشاكلهم بأيديهم، يعيّنون ويعزلون من يشاؤون، حسب مزاجهم ومصالحهم.

الناشط معتز مراد أجرى حوارًا سريعًا ومقتضبًا مع أبو سلمو، والذي رفض أن نلتقط له أية صورة للنشر، تحدث فيها لعنب بلدي بصراحة وشفافية ملحوظة عن رؤيته للعمل العسكري والتنظيمي في المدينة، وعن نظرته لمستقبل البلاد.

س: منذ عدة أيام قمتَ بالذهاب إلى المخفر وتقديم شكوى، لماذا؟

ج: نعم، حصلت مشكلة في الطعام الذين يقدمه المطبخ، فذهبت إلى أبي جمال قائد اللواء، وطلبت منه تقديم شكوى نظامية، وأخذنا عينة من الطعام إلى المخفر، وننتظر حاليًا نتيجة الفحص بعد أن اطّلعت لجنة من المشفى على العينات.

س: لماذا كل هذه الإجراءات؟ لماذا لم تعاقب المخطئين فورًا وأنت قائد أكبر كتيبة في داريا؟

ج: نحن جيش، وعلينا التعامل كجيش محترم، وعملنا محصور على الجبهات. وننسق مع المجلس المحلي في هذه الأمور، فهو المخول بتشكيل لجنة لحل مثل هذه القضايا والإشكاليات. وإذا تدخل الجيش بكل أمر فسوف تفسد الأمور كلها.

س: سمعت سابقًا أنك قلت أنك إنسان مدني، وسوف تضع السلاح جانبًا عندما تنتهي الثورة وتعود إلى حياتك الطبيعية، ماذا تقول الآن؟

ج: تراجعت عن كلامي السابق، فأنا الآن عندي طموح كبير، وهو بناء دولة تعيش بكرامة وعزة في المستقبل ومن دون ذل. ووظيفة الجيش الحر فيها أن يحمي سوريا وأن يجعلها حرة كريمة، وأن يدافع عن الشعب بكل أطيافه مهما كان إنتماؤهم.

س: ماهو رأيك بدور المخفر؟

ج: دور المخفر ممتاز، ولكنه بحاجة لدعم أكبر من المجلس والجيش الحر.

س: ماهو رأيك بالجيش الحر في داريا؟

ج: الجيش الحر في داريا أثبت أنه على قدر الأمانة بشكل كامل. حيث يزداد التنظيم وضبط المقاتلين. وغالب المنتسبين للجيش الحر في لوائنا عندهم الوعي الكافي.

س: هل الجيش الحر هو سبب دمار داريا؟

ج: عندما دخل جيش التتار والمغول ودمروا حلب، لم يكن الحلبيون من دمروا مدينتهم، وعندما سلّم حاكم مدينة أخرى مدينته لهولاكو، ودخلها الأخير ودمرها، فليس الأهالي هم من دمروا مدينتهم. ليس من المعقول أن نرضى بالذل. من دمر داريا ويستمر في تدميرها هو جيش النظام.

س: هل تتمنى لو لم تحصل الحرب؟

ج: هذه ليست حرب، هذه صحوة، سوريا يحكمها قطيع من الذئاب، الذل والقهر والفساد الأخلاقي. في الماضي كان الواحد يُعتقل لمدة 20 سنة من دون أن يَعرف أحدٌ عنه شيئًا، ولا مانع اليوم أن يموت 150 ألف إنسان في سوريا ليعيش 24 مليون بعزتهم وكرامتهم. المهم أن يعيشوا إسلامهم الصحيح، ويعيش الشعب السوري بكل طوائفة بسلام.

س:هل على الجيش الحر أن يتدخل بشكل النظام السياسي في سوريا أو بشكل الدولة؟

ج: الشعب هو من يحدد ذلك، ولكننا سنسعى لحكم إسلامي حقيقي، وعلى النظام المستقبلي أن يسمح لكل مكونات الشعب بالدعوة والعمل كما تريد ومن دون رقابة. وإن تمّ منعنا فربما نقوم بثورة جديدة. سوف ندعو الناس للإسلام الوسطي، فالله يقول: وكذلك جعلناكم أمة وسطًا.

س: ذكرت الطوائف الأخرى، كيف تتصور طبيعة التعامل في المستقبل مع مكونات الشعب السوري؟

ج: عليهم ماعلينا ولهم مالنا. ولكن على الدستور أن يسمي رئيس الدولة رئيس مسلم، طالما أن الأغلبية في سوريا مسلمة. فغالب دساتير الدول في العالم تقرر أن الرئيس يجب أن يكون من الأغلبية.

بالأرقام..

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1674 موثقون بالاسم، 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 891
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 60
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 40
- عدد المعتقلين الحاليين: 1490
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 784
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3381
- عدد المفقودين: 138
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 62

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/9/6

أخبار المعتقلين بالتعاون مع: Motakal معتقلو داريا

اعتقالات جديدة لأهالي داريا من أماكن مختلفة والإفراج عن آخرين

• اعتقل يوم السبت 31 آب 2013 عامر الشربجي من منطقة كفرسوسة بدمشق.
• اعتقل يوم الأربعاء 4 أيلول شاب من عائلة الحلاق وتم احتجاز سيارته في منطقة المزة بدمشق.
• اعتقل يوم الخميس 5 أيلول حسن فتة من صحنايا.
• اعتقل يوم الجمعة 6 أيلول شاب من عائلة العبار وصديقه من عائلة القرح من حاجز العمال في منطقة جديدة عرطوز.

على صعيد الإفراجات:
• تم الإفراج يوم الاثنين 2 أيلول 2013 عن فاطمة علي حبيب بعد شهرين ونصف من الاعتقال.
• تم الإفراج يوم الثلاثاء 3 أيلول عن عماد العبار بعد ثمانية أشهر ونصف من الاعتقال.
• تم الإفراج يوم الأربعاء 4 أيلول عن بلال سعيد برمة وأحمد عبد الرحيم الجرماني بعد ثلاثة أشهر ونصف من الاعتقال.
• تم الإفراج يوم الخميس 5 أيلول عن كاسم محمد معمولي بعد ثمانية أشهر من الاعتقال، وفي نفس اليوم تم الإفراج عن مهند حسن ريشة بعد ثمانية أشهر و نصف.

مطار المزة العسكري

من مذكرات المعتقل أحمد جمال الدين - 2

أحمد خبر خلال اعتقاله مدة طويلة وسائل التعذيب التي استخدمت بحقه وحق معتقلين آخرين عاينهم وشاركهم لحظات الألم، عند دخولهم إلى الزنزانة بعد ساعات من التحقيق يذوقون خلالها شتى أنواع العذاب.

يشرح أحمد –من مشاهدته- وسائل التعذيب كـ «الضرب بالعصي الخشبية والكهربائية، وبالهراوات، وأخمص البندقية على كل أجزاء الجسم، والتعذيب بالكهرباء، وحمام المياه الباردة في البرد القارس، والحرمان الدائم من الطعام والشراب والمياه وسرقة الوجبات اليومية المخصصة للمعتقلين»، إضافة إلى حرمان «المعتقل من الثياب الداخلية والصابون ومسحوق الغسيل طيلة اعتقاله»، فيما يبقى «قسم كبير من المعتقلين بثيابهم الداخلية ليل نهار نتيجة تمزق ثيابهم أثناء التحقيق».

ويردف أحمد «كذلك من وسائل التعذيب صفعات الكهرباء، وإطفاء السجائر وجمرات النرجيلة على جسم ووجه المعتقل، في جوّ يسوده المرض الدائم دون وجود أدوية إلا ما ندر، وقد مُنع توزيعها في الفترة الأخيرة»، كما «يتم إغلاق فتحات التهوية، لخلق مزيد من الأجواء الخانقة في الزنزانة».

استشهاد المعتقلين تحت التعذيب صار حالة معتادة في سوريا لكن أحمد أفادنا بردة فعل قوات الأمن، «عندما يموت أحد المعتقلين، يخلعون ملابسه ويبقونه بقطعة داخلية واحدة فقط ويلفونه بالنايلون، ويؤخذ إلى جهات مجهولة، أو إلى مقبرة نجها -حسب زعمهم- «، بعد أن يُترك عدة أيام في الزنزانة، فيما «ترمى جثث بعض الشهداء على الحواجز، وآخرون يدفنون في المقبرة الجديدة في مطار المزة العسكري» في إشارة إلى دفنهم بمقابر جماعية، و»يكتب على الجثة اسم صاحبها بعد سؤال المعتقلين بنفس الزنزانة، دون أن يتم تدقيق الأسماء أو تمحيصها». مفسرًا بذلك توارد أسماء المعتقلين للأهل بأن ابنهم قد استشهد، لكن الحقيقة هي خطأ بطريقة إثبات المتوفى.

وأشار أحمد إلى تصفية عدة حالات لمرضى أو مصابين تحت التعذيب أثناء نقلهم إلى المشفى العسكري، أو فور وصولهم إليها.

أكثر طريقة تستعمل مؤخرًا «الشبح»، إذ يُعلّق المعتقل من يديه أو من قدميه، ويبقى مرتفعًا عن الأرض، حتى لا يستند إليها، ويبدأ ضربه وهو «مشبوح ومطمش العينين»، أو يترك عدة أيام على هذه الحالة، ليفقد معها أي إحساس بوجوده، إضافة إلى «الفلقة» دون تمييز بين كبير وصغير، مريض أو معافى، ومع «كل مشهد من التحقيق مسلسل كامل من الشتم والكلمات النابية».

أما الطعام فهو عقوبة بحد ذاته، فقد «سئمنا الزيتون من الشجرة إلى المستهلك لشدة مراره، وكذلك الشوربة التي تشبه كل شيء إلا الشوربة، والرز والبرغل»، ومع كل وجبة «تحليل كامل لاقتصاد سوريا في الخارج، حسب كمية الدسم».

ويصف أحمد الحالة داخل الزنزانة «نتلقف المعتقل لحظة وصوله، أو لحظة عودته من التحقيق والعقوبة، ونداوي جراحنا بالكلمة الطيبة التي لا نملك غيرها... نستذكر ما حفظنا من القرآن الكريم، ونتبادل بيننا كلٌ حسب ما حفظ، ونصلي سرًا وبأعيننا، لأن بيننا من مهمته إيصال ما يجري وبما نتكلم إلى المحقق، ونحتفل بأعياد ميلاد بعضنا بعبارة «كل عام وأنت حر»».

لا يغيب عن بال أحمد المشهد كلما دق الباب أحد العناصر ونادى باسم أحد المعتقلين «إفراج»، حينها يركض جميع من في المهجع ويعطونه عنوان بيوتهم وما يستذكرون من أرقام هواتف ليطمئن ذويهم.

ويختم أحمد حديثه بأن تجربة الاعتقال تكون عند المعتقلين أفضل حالات الصداقة والأخوة وأمتنها «نكوّن صداقات ما كان لنا أن نلتقي هؤلاء الأشخاص لولا السجن، فرب سجن أخرج رجالًا ولم يقهر رجولتهم».

أحمد محمد حوراني

اعتقل الشاب أحمد من داخل مشفى المواساة في دمشق من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وقد كان مصابًا في منطقة الفخذ والخاصرة وذلك بتاريخ 9 حزيران 2012.

يعمل أحمد لحامًا، ويبلغ من العمر 31 عامًا وهو متزوج.

تمت مشاهدته في مطار المزة العسكري التابع للمخابرات بتاريخ 27 آذار 2013 وتم نقله بعدها إلى سجن عدرا المركزي.

علاء راشد خشيني

اعتقل الشاب علاء من منطقة مسعودة غربي داريا وهو عائد من عمله وتمت مصادرة جرّار كان يقوده، وذلك من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 9 حزيران 2012.

يعمل علاء في الفلاحة ويبلغ من العمر 28 عامًا وهو متزوج ولديه طفلين.

تمت مشاهدته في مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 15 تشرين الأول 2012 ونقل بعدها إلى الفرقة الرابعة، وتمت مشاهدته هناك لمرّتين، كانت الأخيرة بتاريخ 10 شباط 2013.

محمد بيان موفق العبار

اعتقل الشاب محمد من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بالقرب من قناة مسعودة غربي داريا، وذلك بتاريخ 9 حزيران 2012.

يعمل محمد في الفلاحة ويبلغ من العمر 27 عامًا وهو متزوج ولديه طفلة واحدة.

منذ تاريخ اعتقاله حتى اليوم تمت مشاهدته لمرّة واحدة في الفرقة الرابعة بتاريخ 13 آذار 2013.

سوريات يتعرضن للمضايقات في بلد النشامى

«الله لا يرجعكن على بلادكم، ليضلوا زوجاتنا متل الساعة»

هذا ما اعتادت فتيات سوريات على سماعه في بلاد النشامى.. الأردن..

تقف راما (23 عامًا) على تقاطع طرق في أحد شوارع عمّان لتستقل سيارة أجرة إلى عملها، الذي يبعد 45 دقيقة عن مكان إقامتها في العاصمة الأردنية، بعد أن تركت مدينتها في ريف دمشق مرغمة قبل ستة أشهر. تنظر إلى من حولها، وترمق بحزن طلاب الجامعات وهم يهرعون إلى محاضراتهم يحملون كتبهم وكراساتهم، وتتحسر على جامعتها التي تركتها في سنتها الثالثة.

لقد اضطرت راما إلى العمل في الأردن كي تعيل نفسها وابنها، ذو الخمسة أعوام، بعد أن نزحت مع عائلة زوجها المعتقل، والذي لا يزال يقبع في سجون النظام منذ عامين.

«لم أكن أنوي النزوح من منزلي وقد أصررت على البقاء فيه إلى أن أتت قوات النظام وأجبرتنا على إخلائه ليقوموا باحتلاله».

تعاني راما وبعد ثلاثة أشهر من استلامها لعملها من مشاكل عدة في البيئة الجديدة، فصغر سنها عرضها لمضايقات كثيرة، ابتداءً بسائقي التكاسي وانتهاءً بمن تلاقيهم في عملها، خاصة أولئك الذين يعلمون أن زوجها معتقل.

«الرجال الأردنيون باتوا يغيظون زوجاتهم بالنساء السوريات، حيث يعتبرون أن المرأة السورية، متزوجة كانت أم عزباء، أجمل وأكثر أناقة من المرأة الأردنية، ويقولون أنها تهتم بزوجها وبراحته، على عكس المرآة الأردنية»، تقول راما. ثم تذكر موقفًا حصل أمامها مع سائق تكسي كان يقلها لأحدى زيارات الدعم النفسي التي تقوم بها بشكل يومي، إذ رن هاتف السائق فنظر إليها وقال لها «هذه الغولة».

تعجبت راما من عبارته هذه، إلا أنها فهمت أنه يقصد زوجته حين تابع حديثه على الهاتف مهددًا بالزواج من إحدى السوريات إن لم تطع أوامره. وبعد أن أنهى مكالمته نظر إليها مرة أخرى وقال لها: «الله لا يرجعكم على بلادكم لنضل نشوف وجوه حلوة، ويضلوا زوجاتنا متل الساعة».

وتضيف راما: لست الوحيدة التي أتعرض لمثل تلك المواقف، فقد فتعرضت صديقتي هند المتزوجة، والتي تبلغ من العمر 20 عامًا، لمضايقات أيضًا، ففي أحد المرات سألها سائق تكسي يناهز عمره الخمسين عامًا: «سورية؟» ثم أمطرها بوابل من الأسئلة قبل أن يقول لها «أريد أن أخطب فتاة سورية»، ولما أخبرته بأنها متزوجة قال لها «يا خسارة، لو لم تكوني متزوجة لما افلتك من بين يدي»، ولم يكف طوال الطريق عن طلب رقم هاتفها بحجة نيته تقديم المساعدة لها.

غصون (26 عامًا) تروي حادثة مشابهة مع سائق التكسي أثناء ذهابها إلى عملها. سألها السائق: «من فين من سوريا؟» فأجابته باختصار «من الشام» ثم صرفت وجهها عنه، لكنه استمر بالحديث معها «أنا بتابع المسلسلات السورية متل باب الحارة، لهجتكم كتير حلوة، بيقولوا ولي ع آمتي ابن عمي.. ولي على طولي». نظرت إليه وهزت رأسها، ومن ثم تابع حديثه لوحده، وعندما وصلت إلى مكان عملها مدت يدها لتحاسبه وتغادر السيارة، لكنه فاجأها بقوله: «ما بنزلك حتى تقوليلي: حاضر ابن عمي»؛ رمت غصون النقود ونزلت بسرعة مغلقة باب السيارة بعنف.

سوريات أخريات يذكرن أنهن يتعرضن للعديد من المواقف المشابهة في الأردن، وقد أجبرت كثيرات منهن على وضع النقاب في محاولة للهروب من هذا الواقع المزعج، وبعضهن صرن يتحدثن باللهجة الأردنية ليبعدوا عن أنفسهن المضايقات التي باتت تسبب لهن عذابًا نفسيًا، بينما آثرت نساء أخريات البقاء في بيوتهن على أن الانخراط في مجتمع غريب يحاصرهن بالكلمات وبالنظرات المريبة وطلبات الزواج، لتضاف إلى عذابات نزوحهن آلام الغربة والعزلة عن المجتمع.

وتشير إحصاءات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة إلى أن عدد السوريين الذين نزحوا إلى الأردن نتيجة تصاعد العنف في بلادهم قد تجاوز النصف مليون، معظمهم من الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين ال 18 وال 59.

ومع انتشار ظاهرة استغلال اللاجئات السوريات من قبل الأردنيين والخليجيين، قامت مجموعات من النشطاء بحملات توعوية وحقوقية أبرزها حملة «لاجئات لاسبايا» التي تتوجه إلى النازحين لتعريفهم بمخاطر هذه الزيجات تحت أي مسمى كانت، دينيًا أم اجتماعيًا، وإلى رجال الأعمال لحثهم على القيام بدورهم الإنساني وواجبهم الأخلاقي ومسؤولياتهم الاجتماعية. كما يعمل القائمون على الحملة على التواصل مع الجهات الحقوقية المعنية للحد من انتشار هذه الظاهرة.

حين قررت الحدود إغلاق أبوابها

جموع اصطفت على جانبي الطريق، همهمات وصراخ واعتراك بين معظم الواقفين، حقائب سفر مترامية هنا وهناك، وأطفال أعياها التعب فاتخذت من حقيبة السفر فراشًا، وصراخ يتعالى من عناصر الشرطة اللبنانية كلما ازداد تزاحم الأرتال المصطفة، ونساء في أواخر العمر يفقدن وعيهن ويتساقطن أرضًا من شدة الحر و«الذل» والتعب، منظر لن تنساه أمل (26 عامًا) ما حيث يوم توجهت للمطار عائدة إلى مصر وأخبروها أن «الدولة الشقيقة» قد منعت كل السوريين من دخول أراضيها إلا بموجب تأشيرة دخول وعليها الذهاب للسفارة لطلبها.

داخل السفارة، وبعد انتظار دام ست ساعات تحت لهيب شمس بيروت الحارقة، دخلت أمل وهي تتوقع أن تكون تأشيرتها في اليوم ذاته فموعد طائرتها العائدة إلى مصر كان مقررًا يومها، لكن الأمر استحال صراعًا جديدًا حين أخبروها أن تراجع السفارة بعد عشرة أيام. لم يكن لديها أي أقرباء أو ملجأ تأوي إليه لتمضي عشرة أيام، لكنها كانت محظوظة بما فيه الكفاية حين دعتها صديقتها للذهاب إلى منزل إحدى قريباتها لتقيم هناك بضعة أيام في انتظار التأشيرة التي وصلت بعد عشرة أيام ولكن «مع عدم الموافقة».

لم تكن أمل وحدها من عانت من منعها من السفر، فمئات الأشخاص الذين اصطفوا معها يومها في انتظار دخولهم السفارة قد وصلت تأشيراتهم مع عدم الموافقة ولا تدري أمل أين حطت بهم الأقدار مع وجود أطفال وشيوخ ومرضى بينهم. قصي، هو الآخر كان على موعد عودته إلى مصر حين أخبروه في المطار أن يعود إلى السفارة لطلب تأشيرة دخول إلى مصر رغم وجوده مسبقًا فيها، واضطر للمكوث عند بعض أصدقائه حتى انقضت الأيام العشر، حينها تيقن أن العودة مستحيلة وقرر البحث عن عمل يمكنه من العيش في لبنان فتكاليف الحياة فيها يعجز عنها شاب خرج من بلده نازحًا عندما أجبرته قذائف النظام وقواته على ترك مدينته واختار مصر دولة «شقيقة» لتأويه فكانت أولى الدول التي أوصدت في وجهه كل الأبواب.

أما لإياد (24 عامًا) فحكاية ألم كأنها فيلم من خيال، فقد قرر الذهاب إلى الأردن ليلتئم شمل عائلته ويرى والدته التي حرم تقبيل يدها أكثر من ستة أشهر، حجز بطاقة طائرة واتجه إلى الأردن، وهو يحلم بلحظة ارتمائه على صدر والده ووالدته من جديد، وكانت المفاجأة أن منعته السلطات الأردنية من دخول بلادها دون تأشيرة وبقي رهينة الشرطة في المطار أربعة أيام متواصلة، وخلال شهر رمضان، يوم يأتونه بالطعام وآخر لا، وكان ينتظر أن تفلح جهود عائلته في الوصول إلى «واسطة» ليتمكنوا من إدخاله الأردن، التي كانت سلطاتها تنتظر وصول طائرة من مصر لترحله على متنها «إلى حيث أتى» لتحتجزه السلطات المصرية وتمنعه من دخول أراضيها وليمضي أسبوعًا آخر حبيس المطار قبل أن يحجز تذكرة إلى بيروت ويتوجه إليها، بعد معاناة استمرت قرابة خمسة عشر يومًا رهين المطارين.

عبد الرحمن (أخو أمل)، قرر مغادرة مصر واللحاق بأخته التي منعت من العودة بسبب التأشيرة، عومل في مطار الاسكندرية معاملة «لئيمة»، إذ أخبره الضابط داخل المطار أن معاملة السوريين الطيبة انتهت مع انتهاء حكم «مرسي» وأجبروه على وزن حتى حقيبة اليد (التي لا توزن عادة) وأخذوا منه 130 دولارًا وزنًا زائدًا ومنعوه من حملها بيده، وعند ختم جوازه، أخبره الضابط بألا يحلم بالعودة في حال خطى خطوة واحدة خارج المطار، ليرد عليه ابن السابعة عشرة أن دولة أجنبية «بتسوى راسكون» بعد أن تأكد من أن جواز سفره بين يديه وركض نحو البوابة مغادرًا «أم الدنيا».

وعلى أمل عودة المشردين إلى وطنهم، تستمر الدول «الشقيقة» في إغلاق أبوابها في وجه السوريين الذين كانت أبوابهم مفتوحة على مصراعيها لاستقبال كافة أنواع اللاجئين إليها.. من قبيل رد الدين بالمثل.

سوريون في لبنان

يحرمون من مساعدة الأمم المتحدة

«يؤسفنا أن نخبرك بأنك لن تحصلي على القسائم مجددًا»

بهذه العبارة أنهى موظف الأمم المتحدة كلامه مع السيدة سهى، التي قدمت إلى مركز ثانوية سعد نايل في البقاع اللبناني لاستلام قسائم المساعدات الشهرية المخصصة للاجئين السوريين مطلع أيلول الحالي.

سهى، الأم البالغة من العمر 25 عامًا، والتي لجأت مع زوجها إلى لبنان قبل ثمانية أشهر، لاحظت أثناء زيارتها الأخيرة إلى المركز التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اختلافًا في الأجواء العامة، فموظفو المفوضية المنتشرون بكثرة في المركز وخارجه، طلبوا إضبارتها أكثر من مرة للتحقق من هويتها، وقد بدت في أصوات بعضهم نبرات العصبية أثناء إبلاغ اللاجئين بالقرار الذي فاجأهم. تقول سهى: «حدثني الموظف عن تزايد أعداد اللاجئين وقلة الواردات... وأن الأفضلية يجب أن تكون للاجئين الجدد».

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة، إلى أن عدد اللاجئين السوريين في لبنان والمسجلين لدى المفوضية قد تجاوز بنهاية آب 2013 الـ 700 ألف، فيما لا يزال الآلاف يصلون كل يوم، وأن دعمهم يحتاج إلى 142 مليون دولار شهريًا في حين لم يصل سوى 27% منها. وهذا ما دفع المفوضية لتقليص الدعم وتقديمه للأكثر حاجة فقط بحسب المنشورات التي وزعتها على اللاجئين في مراكزها.

لكن هذا لا يبدو مقنعًا لأبو فهد (43 عامًا) الذي لجأ إلى لبنان مع زوجته وأطفاله الثلاثة قبل تسعة أشهر، فقد اعتبر أن الأمم المتحدة بهذا الإجراء تكون قد تخلت عن كامل مسؤولياتها تجاه اللاجئين السوريين، لا سيما مع الإجراءات التعسفية التي اتخذتها مؤخرًا بعض البلديات بحقهم، كمنع التجوال ليلًا وإغلاق المحلات والورش التي يشغلونها، كما يتساءل أبو فهد: «كيف أكون مسجلًا كلاجئ لدى المنظمة الدولية ويترتب علي أن أجدد إقامتي أنا وأفراد أسرتي كل ستة أشهر وأدفع 150 دولار عن كل فرد، وكيف يطلب مني أن أجدد إدخال سيارتي عن طريق الحدود السورية وأنا ملاحق أمنيًا، ماذا قدمت لي الأمم المتحدة إذن؟»

أبو فهد يعمل في التمديدات الكهربائية، ويحظى بفرص عمل متقطعة بين حين وآخر تؤمن له دخلًا بسيطًا يضيفه إلى قسائم المفوضية ليؤمن حدًا أدنى من المعيشة. وهو يستنكر الطريقة التي تقيس فيها الأمم المتحدة حاجيات اللاجئين، إذ تمنح الرعاية والمعونات الأوفر للمقيمين في المخيمات، بينما تعتبر المقيمين في شقق سكنية أفضل حالًا، دون أن تعلم أن الـ 500 دولار التي يدفعها أجرة شهرية للمنزل، الغير مفروش، تأتيه من أقربائه في دول الخليج والذين لن يتحملوا مساعدته أكثر من ذلك.

لكن كيف تم تقييم حالة أبو فهد وأمثاله قبل اتخاذ القرار بإيقاف المساعدات الممنوحة لهم؟

يقول أبو فهد أن موظفين من الأمم المتحدة تحايلا عليه خلال زيارتهما لتقييم وضعه قبل ثلاثة أشهر. فقد أبديا التعاطف معه وأخبراه أن مهمتهما هي الكشف عن حاله بهدف تحسينها، ما أعطاه شعورًا بالاطمئنان دفعه لإظهار الاكتفاء، والذي تبين لا حقًا أنه السبب في حرمانه من المعونات.

على عكس أبو فهد، ترى سهى أن إجراء الأمم المتحدة منصف ومنطقي، فيما لو كانت ادعاءات المفوضية بعدم وجود واردات صحيحة، لأن هناك من اللاجئين من لا يستحقون المعونات، في الوقت الذي يحرم منها أناس أكثر حاجة، وذكرت أن بعض السوريين عادوا إلى سوريا لكنهم يستمرون في المجيء إلى لبنان للحصول على القسائم التي لا تزيد قيمتها عن 27 دولارًا للفرد الواحد.

وتقول عن نفسها: «أنا لم أحزن على فقدان المساعدة لأني أعلم أن هناك من هو أحوج مني لكني حزينة على فقدان حصة رضيعتي من الحفاضات، التي لا أحتمل دفع ثمنها في لبنان».

ومع أن المفوضية قد استثنت من قرار تقليص المساعدات الحوامل والمرضعات، ومن أعمارهم دون الثانية أو فوق الستين، بالإضافة إلى الذين يحتاجون لمساعدة جسدية في الأنشطة الحياتية الأساسية، إلا أنها اشترطت عليهم تقديم طلبات استئناف للنظر في وضعهم واتخاذ قرار إعادة إعانتهم، علمًا أن بياناتهم موجودة في سجلات المفوضية ولا تستدعي هذه الإجراءات التي قد تأخذ شهورًا.

وكانت المفوضية قد أطلقت إنذارًا في نيسان من العام الجاري بأنها ستوقف المساعدات الغذائية عن 400 ألف لاجئ بحلول شهر أيار في حال لم تحصل على تمويل جيد وبشكل عاجل. تبعها مجموعة من التصريحات التحذيرية على لسان مسؤولين أممين.

نازحات الداخل، يسعين للحصول على الرعاية الصحية

منذ ساعات الصباح الأولى تتجمع نسوة، بالعشرات، أمام الهلال الأحمر في منطقة الميدان في دمشق، يتوزعن على الرصيف في انتظار موظف الباب الذي يفتح بوابة المركز عند الثامنة صباحًا ليقوم بتسجيل الأرقام والأسماء قبل أن يدخلهن إلى الساحة الداخلية للبناء لتبدأ مشقة الانتظار الجديدة.

أم بشار، سيدة في عقدها الخامس، نازحة من داريا، تقول لعنب بلدي أنها تعاني من آلام في الظهر، وتضطر لتحمل الوقوف لساعات تحت أشعة الشمس لتحصل على «بطاقة علاج مجاني».

تترقب أم بشار الدور وتنتظر أن ينادى رقمها الذي تجاوز المئة، وبعد ساعات من الانتظار تدخل عيادة الطبيب المختص فتتلقى العلاج ثم تصرف لها الوصفة الطبية من المركز. تتابع قائلة: «لا توجد جميع الأدوية بالمركز في بعض الأحيان، ولا أستطيع شراءها من الصيدلية بسبب غلاء الأدوية بالصيدلية»

ويبدو أن ارتفاع الأسعار هو ما دفع بالكثير من النازحات من أرياف دمشق المشتعلة، للتدفق إلى المركز رغم مشقة الوصول والانتظار طويلًا بغية الحصول على العلاج والدواء المجاني، لاسيما بعد صدور قرار وزارة الصحة، بداية شهر تموز من العام الحالي، برفع الأسعار بنسبة 50% للأدوية التي سعرها مئة ليرة وما دون ، وبنسبة 25% للأدوية التي يتجاوز سعرها مئة ليرة.

أم أنس، أم لأربعة أطفال، نزحت من الحجر الأسود دون زوجها الذي بقي بالمدينة مع الثوار، تقول وقد بدت عليها آثار التعب من ملاحقة أطفالها في الشارع: «لا أستطيع دفع أجور العلاج والدواء بسبب غلاء أجرة الطبيب في العيادات الخارجية». لكن يبقى الدافع الأكبر لقدومها إلى مركز الهلال الأحمر هو تحول المستشفيات الحكومية والمستوصفات إلى أماكن لعلاج «الشبيحة» ومراكز تجمع لهم، على حد تعبيرها.

وقد صرح طبيب بالهلال الأحمر، بعد أن رفض رئيس المركز الإدلاء بتصريح لمراسلة عنب بلدي، قائلا: «الجميع يحصل على العلاج، وتوجد في المركز كافة الاختصاصات بحيث يستطيع المريض العلاج والحصول على الدواء مجانًا، كما يوجد دوامان، صباحي ومسائي، لكن هناك بعض الصعوبات أبرزها عدم توفر بعض الأدوية، وذلك بسبب إغلاق بعض الشركات الدوائية معاملها، أو صعوبة إيصال الدواء منها إلى المراكز الطبية».

ينتهي يوم النساء بإغلاق باب المركز، دون أن يحصل بعضهن على الدواء والعلاج. تقول رانيا بعد انتظار طال ساعات: «لم يصل الطبيب المختص بسبب صعوبة المواصلات وإغلاق الطرق، مجبورة ارجع تاني يوم» لتبدأ رحلة انتظار جديدة على أبواب الهلال الأحمر.

الجين الشامي

عتيق – حمص

لم تحظ ظروف وسياقات الثورة السورية بدراسات تحليليّة كافية بعد، وليس في هذا ما يُستغرب، فالثورة لا تزال تناضل منذ عامين ونصف في تحقيق هدفها الأول، أي إزاحة الفئة المستبدة عن سدّة الحكم، وتفتيت أذرعها العسكريّة، وما يرافق ذلك من ظروف إنسانيّة صعبة، وعدم استقرار، ومناخات غير ملائمة لعمل تلك الدراسات.

ولعلّ من أبرز المواضيع الجديرة بالنظر والتفكير، الطاعة التي يبديها الدمشقيّون عمومًا لحكّامهم على مرّ التاريخ، منذ تسلّط بني أمية على الحكم بالغلبة وإراقة الدماء، مما صار سُنّة اتبعها من بعدهم، أي بنو العباس، ومن ثمّ بنو عثمان، وحتى الانقلابات العسكريّة المتكررة التي شهدتها فترة ما بعد خروج المستعمر الفرنسي عن أرض البلاد.

لم تكن السنّة السيئة التي أحدثها بنو أمية في التاريخ العربيّ، وأورثوها لمن بعدهم، الاستبداد فحسب، إذ ليس الاستئثار بالحكم بدعةً هم من أوجدوها، لكنّ المصيبة الحقيقيّة التي عبّر عنها رسول الله بقوله في الحديث الصحيح ﴿هلكة أمتي على يد غلمة من قريش﴾، كانت في توظيف المقولات والنصوص الدينيّة لتخدم فكرًا يخدّر العقل، ويسلّم قياده للغير، ويجعل من الطاعة محور الثقافة المعيشة، لذا تمّ تقريب علماء الدين من السلاطين، لصالح إعادة صياغة العقل والوجدان العربيّ وفقها.

فكان من تقديس رجال الدين، مدخلًا لتقديس كلامهم، وجاء كلامهم مقدسًا للسلاطين، مباركًا لهم، حاثًا على العيش في كنفهم وظلهم، ومهما بلغت درجة السوء التي وصل إليها بعض حكام دمشق، فقد كان مشايخها يتأقلمون معه، ويتناغمون مع سياسته، وأفكاره، وإرادته، لينقلوا هذا التناغم إلى مجتمعهم ومحيطهم.

في الحالة النموذجيّة فإنّ الطفل الدمشقيّ منذ سني عمره الأولى، يُتعهد بالرعاية والتأديب الدينيّ بالنسخة الشاميّة، عن طريق الآنسات (ما يعرف باسم القبيسيّات)، في فترتي الحضانة، والروضة، وحتى منتصف المرحلة الابتدائيّة، لتنقل عهدته بعد ذلك إلى شيخ المسجد، وتشيع ظاهرة الدروس الدينيّة اليوميّة في دمشق (وحلب) بشكل كبير، مما يشكّل سمةً عامةً للمجتمع، خلافًا لباقي المحافظات التي لا تشهد إقبالًا بهذه الكثافة على الدروس والحلقات (في حمص على سبيل المثال، تقتصر الدروس الدينيّة على يومي الاثنين والخميس، وفي عدد ضئيل من مساجد المدينة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، ويحضرها من بضع عشرات إلى بضع مئات أحيانًا)، وهكذا في الصيف والشتاء، مع تتالي السنين، يبلغ الشاب الدمشقيّ ربيعه الثامن عشر، وقد تشرّب بنجاح الثقافة الدينيّة بنسختها الشاميّة، والتي يبرز بها تقديس المشايخ و«الكباريّة»، وطاعة الأهل.

لذا فإن الحديث عن ضعف الحركة الاحتجاجيّة والثوريّة في شوارع دمشق، وعدم شهودها لحالات ملحميّة كتلك التي شهدتها باقي المحافظات، إنما يجب أن يسبقه الحديث عما كان يدور في المنازل، بين جيل الشباب (النسغ الحقيقيّ للثورة، بوجهها السلميّ على الأقل)، وبين الآباء، الذين كانوا يقفون بالضدّ من مشاركة أبنائهم.

في المنازل، سنرى النسخة المصغّرة من الثقافة الشاميّة، حيث لا كلام يعلو فوق كلام الأب - السلطة (الذي كثيرًا ما يكون مدعمًا بالشواهد والنصوص الدينيّة، المتحدثة عن الفتن، وطاعة وليّ الأمر، واجتناب السياسة)، بل لا محاولة أصلًا لتحدّي هذا الرمز المقدّس، والخروج عنه، ليس لقلة الشجاعة فحسب، لكن لأن التكوين النفسيّ والفكريّ، أسس شخصيّة الشاب كي لا تكون حاضرة في مثل هذه المواقف، فرغم أنه ضدّ ما يقوله والده، لكنه لا يجرؤ على مخالفته، فضلًا عن تحديه «وكسر كلمته»، على عكس شباب الثورة في باقي المحافظات، حيث ينتشر الانسلاخُ عن ثقافة الآباء ومخاوفهم.

لا بدّ من أن تحظى البيئة الشاميّة بدراسات حقيقيةٍ جادة، لفهم بنيتها ومكوناتها، تمهيدًا لتفكيكها، لأنها في الحقيقة باتت تشكّل أزمة جيلٍ كامل، لا يجد في نفسه القدرة على تجاوز ما أُسس عليه، رغم رفضه له.

عجلة الزمن

حنان – دوما

في الحقبة الماضية من عمر الكون، كانت أبعد سنن الكون ورودًا إلى أذهاننا: انّ للتاريخ عجلة، وأنّها تدور!

بدت لنا الأمور -طويلًا- على حالها، فلسطين محتلّة، العرب إلى مزيد من الضياع والتخاذل، الأنظمة الطاغية تزداد طغيانًا وجورًا، والشعوب مستمرة في الانسحاق تحت وطأة الظلم..

ركن الطغاة إلى هذه الصفحة من التاريخ غير مدركين أنهم كانوا -ربما- آخر سطورها، وأن أوج عزّة البعض كان اللحظة المفضية لأكثر أيامه ذلّا وهوانًا!

من كان يعتقد أن عجلة التاريخ لا زالت تعمل؟

غفلنا عنها، اعتقدنا طويلًا أنها ساكنة، لكنها –يا للغرابة- لم تكن كذلك!

على صعيد آخر، ركنّا كبشر إلى الاستهلاك في عصر للاستهلاك، المزيد والمزيد من المظاهر والتقنيات والأجهزة كلّ يوم، في كل يوم اختراع يجعلنا نسأل «وماذا بعد؟» باتت أذهان الناس تتفتّق خيالات تهكّمية عن حالنا المستقبلي في 2050 مثلًا، وسائل النقل، العادات، الطعام، اللباس، وقد أغفلنا في هذا كلّه أن التاريخ لا يدوم على ذات النسق الخطّي، هناك فقط حركة دائرية ترسمها عجلة لا زالت تدور منذ الأزل.. دورانها - عذرًا من الراكنين- يشمل كل شيء.

الواقع في المناطق المحاصرة اليوم ذكّرنا بهذه الحركة الدورانية، لنقول مع كل قديم ننفض عنه غبار القرون «إييييه.. يا زمن»

التقنية لا زالت موجودة، كل ما اعتدت عليه من نمط حياتك السابق موجود، لكنك ببساطة: لا تستطيع استخدامه!

من كان يتوقع بعد كل بهرج الحضارة أن تعود الأمهات لعادات جدّات جدّاتهم؟

ما كان من أمر يهدد حياتنا، آمنّا بلحظتنا الراهنة ولم نتوقع تبدّلها وتقلّبها.. أي أمر كان سيبعدنا عن كل هذه الأدوات والوسائل والتقنيات والأمور التي باتت أساسية؟

• الخريف، عاد اليوم فصل تحضير مؤونة الشتاء، ذاك الفصل الطويل القادم، تحضير المؤونة اليوم بوسائل قديمة جدًا، لا آلات كهربائية مُعينة، لا ثلّاجات تحفظ، فقط أيدٍ تحاول تلمّس طريقها للمرة الأولى بعد سنوات من «المعلّبات والكونسروة»، وشمس تجفّف الأطعمة وتحفظها، بطريقة إنسان الكهف الأوّل.

• الاحتطاب، الكلمة التي لطالما أثارت عقولنا الصغيرة في المدارس أمام حديث كان يدرّس لنا في المناهج «لأن يحتطب أحدكم خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه» شعرنا طويلًا أن «الاحتطاب» مفردة تخص ذاك العصر النبويّ القديم، اليوم تعلّمنا معناها عمليًّا مع أيد تحتطب وتخزّن الحطب للتدفئة والطهي شتاءً.

• الخبز، لم يعد بربطة تشتريها من البائع، بل بات صناعة منزلية مرهقةٍ لأيد لم تعتد إلا العناية والاهتمام.

• المكيفات، المايكروويف، أجهزة الرفاهية والاتصال الحديثة، الموجة المادية التي شملت كل شيء في حياتنا، أين هي اليوم مع «النملية» و«جرة الماء الفخارية» و «صاج الخبز» و«مدفأة الحطب» المجاورة لأبهى قطع الأثاث في حجرة الضيوف؟

ليست دعوة لمقاطعة الوسائل الحديثة -بالطبع-

بل هي دعوة للتفكر في ما ركنّا إليه واطمئنا له من نمط حياة لا نعتقد أنّا مفارقوه البتة..

دعوة لشعوب النفط، للتفكير في العجلة الدوّارة.. والتفكر في لحظة دورانها وتحوّل هذه الحضارة النفطية إلى سراب.

دعوة للتقرب من الفطرة، الطبيعة، التراب، الوسائل البسيطة للحياة، التشبث بجوهر الحياة ومحبّتها بعد تفريغها من كل ما أثقلها من قوالب وماديات..

لأن الحياة، الإنسانية، الطبيعة، هي الأشياء الحقيقيّة المشتركة الدائمة، في دولاب الحياة الدوّار.

دور الأهل في استقلالية الطفل

أسماء رشدي

إن عملية تشجيع الطفل على الاستقلال عملية معقدة، فمهما كنا متفهمين لأهمية أن يكون أولادنا مستقلين عنا، إلاّ أننا غالبًا ما نحاول أن نفعل عكس ذلك، لأنه من الأسهل بالنسبة لنا أن نقوم نحن بأمورهم من أن نعلمهم كيف يقومون بها بأنفسهم. ولا ننسى أننا تربينا على أن الأم الجيدة هي من تفعل كل الأمور لأولادها، وهذا من الأخطاء الموروثة التي يجب نعيد التفكير بها ونعطي الفرصة لأطفالنا لكي يكونوا قادرين على أداء مهامهم، البسيطة بالنسبة لنا، ولكنها بنفس الوقت قادرة على نقل الطفل نقلة نوعية في حياته وتنشئته تنشئة سليمة.

هناك بعض الممارسات التي قد تساعد أطفالنا في الاعتماد على أنفسهم:

• اعط الفرصة للطفل لكي يختار، مثلاً: هل تريد أن تأكل الموز أم التفاح أم ماذا؟ إن إعطاء الطفل مثل هذه الخيارات في باقي أمور حياته منذ صغره يساعده في تعلم مهارة اتخاذ قرارات. فمن الصعب جدًا أن يكبر الطفل ويجد نفسه مضطرًا لاتخاذ قرارات حول الدراسة أو العمل الذي يجب أن يختاره بدون أن يكون لديه خبرة سابقة في اتخاذ خياراته منذ طفولته.

• أظهر الاحترام لجهد ومحاولات الطفل عند أدائه أي عمل يقوم به، مثلاً: لا تقل له «لماذا تجد صعوبة في حل هذه الوظائف، إنها سهلة» ظنّاً منك أنك تشجعه بكلامك هذا مع أن الوظيفة قد تكون فعلاً صعبة. بإمكانك أن تغير هذه العبارة وتقول مثلاً: لا بد أنه لديك الكثير من الوظائف وهذا عمل يحتاج إلى جهد منك. عندما نحترم ما يقوم به الطفل من جهد فإن ذلك يعطيه دافعًا لإنجاز المزيد. الفكرة هنا في التركيز على طريقة طرح فكرتنا بحيث تكون إيجابية وغير محبطة للطفل.

• لا تكثر من طرح الأسئلة عليه بشكل دائم ودفعةً واحدة، فمثلاً لاتقل له: هل أحببت الأطفال الآخرين في الصف؟ كيف كان أستاذك؟ هل أنهيت وظائفك؟ لأن ذلك قد يشعره بأننا نقوم باقتحام حياته الخاصة. عمومًا الأطفال لا يتكلمون إلا عندما يريدون. ليس معنى ذلك أن لا نطرح عليهم أسئلة على الإطلاق لكن ما يهم هو أن نفهم وقع هذه الأسئلة على أطفالنا والوقت الذين يريدون أن يتحدثوا فيه.

• لا تسرع في الإجابة على كل ما يطرحه من أسئلة، فمثلًا: لماذا يجب أن يعمل أبي كل يوم؟ بإمكانك أن ترد عليه بأن تقول مثلًا: برأيك أنت ماذا تظن؟ فمن حقهم إعطاءهم فرصة للتفكير بأسئلتهم والبحث عن الأجوبة بأنفسهم.

• شجع الطفل على أن يطلب المساعدة في حال احتاجها من الأشخاص المحيطين به. يجب أن يعرف أن بإمكانه أن يلجأ إلى العالم المحيط به لتقديم المساعدة له في حل مشاكله خارج إطار المنزل. قد يسأل الطفل مثلاً: لا أعرف كيف يمكن أن أرفع علاماتي في مادة الرياضيات. في مثل هذه الحالة، يمكن أن تقول له: ما رأيك أن تسأل أستاذك عن الطريقة المناسبة لمساعدتك في هذا الموضوع.

• لا تقطع الأمل لدى الطفل، فمثلاً عندما يخبرك الطفل أنه يرغب في أن يصبح مهندسًا عندما يكبر، لا تحبطه وتقول له بدرجاتك المنخفضة في الرياضيات لن تتمكن من تحقيق ذلك ولا أريدك أن تفشل وتشعر بالخيبة، ولكن بإمكانك أن تقول له: إذاً أنت تطمح أن تصبح مهندسًا، بوركت. لأنه لدى محاولتنا تجنيب الطفل لخيبات الأمل فإننا بذلك نبعده عن الأمل والكفاح وتحقيق الأمنيات.

• دع الطفل يظهربالطريقة التي يحب أن يظهر بها واترك الحرية له في انتقاء ملابسه.

• اترك الطفل يجيب عن الأسئلة التي تتعلق به بنفسه، مثلًا: عندما يسأل أحدهم: هل يشعر أحمد بالسعادة بأخيه المولود حديثًا؟ يمكنك أن تقول: أحمد بإمكانه أن يخبرك بنفسه.

• لا تنس أن الإصغاء إلى مشاعر الأطفال وأفكارهم وتشجيعهم على حل ما يواجههم من مشاكل سوف يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في أمور حياتهم.

ربما تقل حاجة الطفل إلى أهله كلما كبر ولكن إياكم أن تبعدوه عنكم لو جاء يومًا طالبًا للأمان فهو سيبقى في حاجة إليه في المستقبل. هذه ليست بالضرورة ممارسات نهائية وكاملة لتعليم الطفل الاستقلال عن أهله، وقد لا تنطبق على كل الأطفال ولكن يمكن اعتبارها إرشادات لمزيد من الممارسات الفعالة.

أطفال يدفعن ثمن العنف

طفلة تبلغ دورتها الشهرية في التاسعة من عمرها

«ماما... كأنو اجت القذيفة ببطني، تيابي كلن دم»

بذلك استفتحت يارا ابنة التسع سنوات يومها، بعد أن وجدت نفسها تنزف دمًا.

بعد استشهاد والدها، في مجزرة آب من العام الماضي، عانت يارا مع أمها واخوتها لتأمين مصروفهم، وساءت حالتهم أكثر بعد الحملة الأخيرة على المدينة، لتودع بذلك منزلها ومدرستها وكتبها.

أصيبت والدة يارا بالدهشة عندما شاهدت الدماء على ملابس ابنتها، فأسرعت بها إلى طبيبة نسائية أخبرتها بأن هذه دماء الدورة الشهرية ووضع يارا «أصبح سيئًا ولا أمل من أن تنقطع دورتها»، كما قد يسبب ذلك الكثير من المشاكل النفسية للفتاة بسبب «اضطراب الهرمونات» لديها، ما يهدد بتوقف نموها وإصابتها بالقزامة.

لم تيأس الأم، بل أخذت ابنتها الى طبيبة مختصة أخرى ، في محاولة لإيجاد أي علاج لها، لكن الطبيبة أكدت أن وضع يارا النفسي متأزم جراء المجزرة التي أودت بحياة والدها، ووصفت لها حقنًا عليها أن تأخذها على مدار ستة أشهر. إلا أن سعر الحقنة، الذي يبلغ 20 ألف ليرة سورية، زاد في ضائقة الأم، التي أصبحت تجمع قيمتها من الأقارب ومن الجمعيات الخيرية في كل شهر.

تقول أن حالة ابنتها لم تتحسن بعد علاج الأشهر الستة، إذ توقف نمو ابنتها، ولم يزد طولها، وهي الآن تحت خطر القزامة.

وليست حالة يارا النفسية أفضل من حالتها الجسمية، إذ تعاني الطفلة من أزمة نفسية حادة، تجعلها تغرق في شرود طويل، وتميل إلى الانطواء على نفسها، لا سيما عندما تأتيها الدورة الشهرية، فتدخلها في حالة من الاضطراب وتربكها في تنظيف نفسها، فلا تجد مفرًا من ذلك سوى البكاء الشديد، وفق ما تخبرنا والدتها.

يارا ليست كباقي صديقاتها اليوم، ولن تكون مثلهن بعد سنوات، وذلك بسبب النظام الذي حرمها والدها، كما حرمها مدرستها ومنزلها، وها هو الآن يحرمها طفولتها التي لم تكتمل بعد.

قرآن من أجل الثّورة

أسامة شماشان - الحراك السّلمي السّوري

لعلّهم يتفكّرون

﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف، 176)

عندما نقرأ التراث جيدًا، ندرك أن ما من شيء نهائي وثابت في تاريخ الإنسان. وعندما ننظر إلى تراثنا من منظور التراث الإنساني الأوسع والأغنى، نعي مسؤولية حفاظنا على هويتنا كنسيج أصيل في جسم البشرية. بهذا المعنى، لا يعود التراث مادة جامدة وغير مفهومة ومنفصلة عن الحياة والإنسان، ولا يعود الحفاظ على التراث حفاظًا على المحفوظات والمنقولات بالمعنى التقليدي للكلمة، بل سعيًا إلى تجديد أنفسنا لكي نبقى نسيجًا حيًا في جسم حي. كذلك لا يعود الحفاظ على التراث نقلًا للموروث وتمسكًا به من غير وعي وفهم وقدرة على المناقشة والمحاكمة، وإلا فإن ما نحافظ عليه لا يكون إلا إرثًا ميتًا. ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ بلى، يعلّمنا التراث أننا الحياة المتفردة والمتجددة باستمرار، وأن التاريخ هو صيرورة التعدد والتنوع والتفرد والتفكر في آن واحد، وأننا إلى ما وراء الثوابت كلها التي ربينا عليها، نحمل في أعماقنا هوية الإنسان الأصيلة الباحثة والمتأملة والمنفتحة والقادرة دائمًا على قبول الحياة في تنوعها اللانهائي. المنفصل والمقطوع عن تراثه، لا يشبه الجسد الحي أبدًا.

المبالغة بالتنزّه عن الخطأ

﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾(سورة النساء، 106) لا تبالغوا في الخوف من الخطأ لكي تثبتوا أنكم مازلتم تستشعرون حريتكم، الخطأ هو ثمن الحرية، فلولا أننا نصيب ونخطئ لما كنا أحرارًا، فالحر هو الذي يصيب ويخطئ، ولأن الخطأ هو دليل إثبات مشيئتنا واختيارنا (أن لنا مشيئة واختيار) ولولا أننا نطيع ونعصي ما كنا بشرًا مكلفين أصلًا. الغلو عن التنزه من الخطأ والمبالغة في التخوف منه: انحطاط عن منزلة الحرية البشرية إلى العبودية للخلق (لا العبودية للخالق) لأن الله تعالى قد خلقنا أحرار خطائين وجعل صوابنا متميزًا بوجود أخطائنا، ومن تنزه عن جبلته وخلقته وطبيعته، فهو منحط عنها، هابط عن مستواها. والخلاصة أن لا تبالغوا في الخوف من الخطأ، لكي تثبتوا أنكم ما زلتم تستشعرون حريتكم.

بلسان أرض وشعب ...

مشاركة - رؤى

شاب/فتاة: للمرّة السبعين تنهار أحلامي، إلى متى سأبقى أبني وتَهدمون، أتكلّم وتُصمتون، أرتقي وتَقطعون بيَ حبال السمو؟ إلى متى ستبقى قابعًا في منفاك مَذعُورًا!؟، أتشعر بالأمان؟! لا سلام بين قُطعانك لا إخلاص، أنينُك وصل عنانَ السماء ولا زلت تكابر! فإلى متى تكابر؟

سوريا: حطمّتَ نفسك وكبريائي، إخوتك وأبنائي، بلادك وأرضي، نهبت شعبك وحقلي.

للمرّة السبعين تنهار آمالي في الحضارة، للمرّة السبعين تقتل أكبادي تذبح على صدري وأمام وجداني فوق ترابي، تشرّدهم تُفنيهم، تقاسيهم، تيّتم أطفالهم، تذبح فؤادهم، تشقيهم جوعًا، وتقول كرامة .. عروبة .. وطن .. ممانعة .. شعاراتٌ لست منها في شيء، ذبَحتنا وضحك منها الغير .. آهٍ وألف آهٍ عليكم يا أولاديَ المشرّدين المبعثرين في أشلاء أرضٍ لا آوتكم ولا أشبعتكم حتى لم تنصركم.

للمرّة السبعين تبتسم متخفيًا بزي تمساح وأنت في جوفك تعاني، انهار برجك العاجي، انهار برجك العاجي، انهار برجك العاجي، فإلى متى؟ إلى أيّ موتٍ تمضي؟ لن تبقى، لن تَخلُد، فلا تأمن مكر من تداري، لا تأمن كلَّ وراء مصالحه جاري، لا تأمن إنّك ممزّق الحياة نعم، طريدَ مفترسي الحريات أجل، فإلى متى .. إلى متى بحماقتك تُركعني أمام العالم، إلى متى تفتح ساحاتي حرباً لتجّار السلاح (روسيا) لسدنة اليهود (أمريكا).. لوجه الخبث والنفاق (إيران) لحسّاد سوريا من عربٍ وغرب... وتقول كرامة؟! أين الكرامة وأقدارنا في أيديهم تلوح عصفًا، موتًا ودمًا، وعار

ارحل قبل أن تنقرض آمالي وتفنى أنت، ارحل كفاك على أطلال رائحة الدماء تتجبّر ...

ارحل واحتفظ بماء وجهك كفاك حمقًا .. لن يغفر لك ياسميني .. لن يعفو عنك شهدائي.

ارحل ضاق صدري ذرعًا منك .. ارحل .. غضب الله عليك ارحل.

مواطن مسكين: هدّئي من روعك يا أمّي لا تتعبي نفسك سوريّا، أبناؤك يتابعون عنك حتى الحريّة، ارحل ودعنا للحياة نحيا دعنا، معاصمنا من قيدك باتت فولاذًا أصلب، ارحل، ودع إنسانيتنا وعروبتنا فهما بدونك أطهر، وأنقى، وأجمل، وذواتا معانٍ أبهى وأروع..

ارحل فدمشق آذن الصبر فيها بركان جمر، ارحل .. أرواح شهدائنا تطال عنقك شنقًا ارحل.. ارحل ودعنا نحيا، دعنا نفرح، دعنا نضحك ... ارحل

ارحل من صمتنا، ارحل من حزننا، ارحل من بكائنا، من جوعنا، من حبّنا، من كلماتنا، من ماضينا، من حاضرنا، من مستقبلٍ دونك أشرف.

ارحل من عروبتنا، من ذكرياتنا، من تاريخنا، من حطام أحلامنا، ارحل يا عديم الكرامة ارحل.

شهيد الكرامة: للمرّة السبعين ارحل، أصُمّت أذناك أم كُفّت عيناك؟ ارحل وخذ بقايا قصرك العاجي .. واجمع معك أشباح شبّيحةٍ عار، فدماؤنا لن تُراق عبثًا ارحل

أطفال سوريّا: ارحل ودعنا للسلام يحضننا، للأمان يضمّنا، للأحلام الوردية تصنعنا ... ارحل ليعانقنا الله في سوريّا بسلام ليبتسم لنا رسول الله في الشام ..غادر...انصرف ...ابتعد ..

لاجئ/مشرّد: مت ... اندثر ... تحطّم ... لا يهم المهم أن ترحل ..

الجيش الحر: لا نظنّك راحلًا فابقَ حتى نصل بحريتنا عنقك دقًّا قطعًا .. فأشباهك لا إنسانية تحميهم لا بشريّة تؤويهم .. ابقَ وعهدًا علينا لن ترحل إلا على ظهرك زحفًا.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

خدمات عربية مميزة

يحفل الويب اليوم بما لا يعدّ ولا يحصى من الخدمات، التي باتت تغطي كلّ احتياجات المستخدم، فلا نكفّ باستمرار عن الحديث عن المواقع العالميّة الشهيرة، التي لها من حظ الانتشار والتميّز والإبداع الشيء الكثير، لكن هذا لا يعني خلوّ الساحة العربيّة من مواقع وخدمات جميلة ومميزة بحقّ، لكن ينقصها الانتشار والثقة، إذ لا يزال المستخدم العربي لا يثق بالمنتج الناطق بلغته، مهما كان مميزًا، أو منافسًا في أحايين كثيرة. نرغب معكم في هذا العدد أن نتحدث عن بعض خدمات الويب العربيّة.

مهمل

كم مرة تحتاج فيها إلى تنزيل ملفٍ ما من الشبكة، لتتفاجأ بأن الموقع أو المنتدى، يفرض عليك التسجيل، لتتمكن من مشاهدة الرابط أو المحتوى.. المشكلة تبرز مع الوقت، وتكرار مثل هذه المواقف، وتسجيلك في عشرات المواقع، لتبدأ باستلام سيل الرسائل الدعائية المزعجة، تارة إعلانات، وتارة تذكير لك بأن المنتدى الفلاني يفتقد غيابك، وأحيانًا قائمة بآخر المواضيع المكتوبة، بل ولا تستغرب بدء تلقيك لرسائل من أعضاء المنتدى!

مهمل هي أول خدمة بريد مؤقت من برمجة عربية 100%، تمكنك من انشاء حساب بريد الكتروني بنقرة واحدة فقط!

اولًا ادخل إلى الموقع : mohmal.com

الآن في المربع الظاهر أمامك اكتب عنوانًا لبريدك، سنكتب نحن enab-baladi ثم نضغط على زر «أنشئ». انتهينا!

الآن أنت أمام صندوق بريدك الجديد، والذي سيستمر في العمل لمدة 45 دقيقة، قابلة للتمديد.

الهدف من إنشاء الموقع، هو أن تنشئ بريدًا وهميًا، لتستخدمه في التسجيل بأي خدمة أو موقع أو منتدى، من ذلك النوع الذي لا تحتاجه لأكثر من مرة، أو مرات قليلة جدًا، لتتجنب الرسائل الدعائية ورسائل السبام، إذ يمكنك وضع هذا البريد في أي موقع، ليتم ارسال روابط التفعيل عليه، فتفعلها، ثم تترك بريدك وتغادر :)

لكن ماذا لو نسيت كلمة المرور في أحد المواقع التي كنت قد سجلت فيها باستخدام خدمة مهمل؟

ببساطة أعد إنشاء بريدًا يحمل ذات الاسم الذي كنت قد استخدمته، واطلب من الموقع أن يرسل رابط الاستعادة، ليصلك مجددًا.

الخدمة بسيطة جدًا، وفعالة لمن يحتاجها.

يوزرات

اذا كنت تحتاج باستمرار الى التسجيل في منتديات لأجل رابط ما أو موضوع، فهناك حل عملي أكثر، وهو موقع يوزرات!

ادخل إلى الموقع عن طريق الرابط: uzerat.com

الموقع عبارة عن قاعدة بيانات ل 14697 منتدى حتى الآن، ويضم 31288 يوزر (أي مستخدم)!

كل ما عليك فعله، هو وضع رابط المنتدى الذي ترغب في الحصول على يوزر له، لتحصل على عدّة خيارات، مع تقييم الزوار لليوزرات، فيما اذا كانت لا تزال تعمل أم لا، وإمكانية إضافة يوزرات جديدة.

انسخ اسم المستخدم وكلمة المرور، واستخدمهم في المنتدى، لفتح المحتوى الذي ترغب به.

الخدمة تستحق التقدير والتجريب. :)

الوزّان

خدمة عربية أخرى، تهم الدارسين للغة العربيّة، والشعر العربي تحديدًا، إذ تمكنهم هذه الخدمة من معرفة البحر الشعري لأي بيت.

كل ما عليك هو زيارة موقع الخدمة wzzan.com

الآن اكتب البيت الشعري من القصيدة التي ترغب بمعرفة بحرها، ضع علامات الشدّة، والسكون، وشكّل أخر كل شطر، ثم اضغط على بحر البيت!

ترجم بالإشارة

موقع عربي يقدم خدمة إنسانية نبيلة تساعد المجتمع على التواصل مع الصم بلغة الاشارة من خلال ترجمة الكلمات العربية إلى لغة الاشارة الأبجدية.

الموقع سهل الاستخدام كذلك، وهو موجود على الرابط trj.im

فقط اكتب ما تريد في الصندوق، واضغط على زر: ترجم، لتظهر لك الصور المعبّرة عن حركات اليدين الموافقة لما كتبته في لغة الإشارة.

الويب العربي حقل خصب وواعد جدًا، ومما يحتاج إليه الثقة فيه، ونشر خدماته، للمساهمة في تطوير إمكانياته.

عنب افرنجي

الأردن

قام فريق «مستقبل سوريا الزاهر» يوم الخميس 5 أيلول 2013، بنشاط ترفيهي لأطفال سوريين في سامح مول في العاصمة الأردنية عمان، حيث قضى الأطفال وقتًا مليئًا باللعب والغناء، وشاركهم الفريق طعام الغداء «للتخفيف عنهم وزرع البسمة على شفاههم».

وضمن إطار مشروع كفالة الأيتام، المدعوم من هيئة شام الإغاثية، والذي تشرف عليه رابطة أهالي داريا في الأردن، تم توزيع راتب شهر أيلول على العائلات المسجلة ضمن المشروع، والبالغ عددها 37 عائلة، وذلك بحضور رئيس هيئة شام الإغاثية د. يوسف أبو قواص.

لبنان

قامت «بسمة وزيتونة» بإعادة تأهيل شقة تسكنها عائلة سورية لاجئة في بيروت بعد تعرضه لحريق أتى على كل ممتلكاتهم. وذلك في سياق برامجها لكفالة عائلات سورية. إذ تقوم المجموعة بكفالة عائلات الأيتام، وذلك بتأمين أجرة الشقة التي يسكنونها ومصروف شهري بسيط مع حصص غذائية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية. ويشمل برنامج «بسمة وزيتونة» حتى الآن ثماني عائلات وما مجموعه 36 طفلاً، يتم تغطيتهم بشكل كامل عبر أكثر من كفيل.

اليابان

ألقيت في مدرسة يوكوهاما الدولية – في اليابان يوم الخميس 5 أيلول 2013، محاضرة عن سوريا حضرها حوالي 60 مدرسًا ومدرسة. وقد تناولت المحاضرة قضية المعتقلين الشباب في السجون السورية.

قام مجموعة من الناشطين السوريين بحمل لافتة تندد باستخدام النظام السوري للسلاح الكيماوي ضد المدنيين الأبرياء وتطالب المجتمع الدولي بإنقاذ أطفال سوريا. أمام مبنى مقر الأمم المتحدة باليابان في الأول من الشهر الحالي. كما طالبوا الأمم المتحدة باتخاذ إجراء فعلي تجاه ما يحدث في سوريا.

تقوم سيدة يابانية بالتعاون مع نساء سوريات فقدن أزواجهن ومعيليهن يعشن في سوريا بتشجيعهن على عمل التطريز. السيدة اليابانية يامازاكي يايوي المتزوجة من سوري كانت قد عاشت في حلب لسنوات، وقد تحدث التلفزيون الياباني عنها أثناء حديثه عن محاضرة ألقاها في طوكيو الدكتور يوسف كنجو، المدير السابق لمتحف وآثار حلب. وقد تناولت المحاضرة التاريخ والتراث السوري والآثار التي دمرت

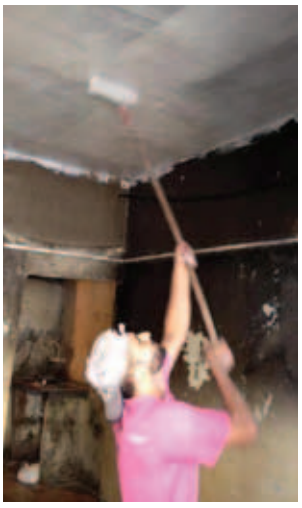

طيارة ورق في عددها الرابع عشر

حان وقت العودة إلى المدرسة وها هي «حنين» تستقبل يومها الأول في مدرستها الجديدة بشعور ممتزج من الاشتياق إلى مقاعد المدرسة والكتب والأقلام وبين الرهبة والمجهول الذي ينتظرها في مدرستها الجديدة، لكن ما تلبث أن تشعر بالأمان والثقة من أسلوب المعلمة المحبب لتقول في النهاية: أحبك يا مدرستي.

وفي صفحة « الأشغال» سنتعلم كيف نزين دفاترنا وأقلامنا الجميلة، وسنتابع أسئلة أصدقائنا في «اسأل صوفي» فأحد أصدقائنا لا يريد ترك والديه والذهاب إلى الصف الأول فما الحل؟

وصديق آخر يريد مساعدة والديه والعمل بدل الدراسة فكيف ساعدته صوفي؟. ولا تنسوا صفحة «خواطر» و«رسومات» أصدقائنا الممتعة.

طيارة ورق مجلة سورية نصف شهرية للأطفال بين سن السابعة و الرابعة عشر.

تصدر عن شبكة حرّاس حماية و رعاية أطفال سوريا بالتعاون مع منظمة الحراك السلمي السوري وجريدة عنب بلدي.

موقع شبكة حرّاس:

http://www.childprotectsyria.orgchildprote